مجلة إسلامية ثقافية شهرية
تصدر عن جماعة أنصار السنة المحمدية

التوحيد

هدية العدد
الماسونية
لغير المشتركين بالخارج

لا إله إلا الله
محمد رسول الله

الحضارة والكيان الإنسانى

أخطاء شائعة

صحوة الأزهر بين الماضى والحاضر

السنة الثالثة والعشرون - العدد السادس - جمادى الآخرة
الثمن ٥٠ قرشا

بسم الله الرحمن الرحيم

التوحيد

رئيس التحرير
صفوت الشوادفى

سكرتير التحرير
مصطفى خليل

المشرف الفنى
حسين عطا القراط

في هذا العدد

الافتتاحية .... ص ٢
كلمة التحرير .... ص ٦
مع القرآن .... ص ١٢
باب السنة .... ص ١٥
موضوع العدد .... ص ٢٢
أسئلة القراء عن الأحاديث .... ص ٢٦
الفتاوى .... ص ٣٠
ابن باز .... ص ٣٤
احذر هذا الكتاب .... ص ٣٦
واحذر هذه البدعة .... ص ٣٧
باب السيرة .... ص ٣٨
أخطاء شائعة .... ص ٤٣
مع الطب .... ص ٤٨
لماذا أسلمنا .... ص ٥١
ولا الضالين ومن الضلّال .... ص ٥٤
العالم الإسلامي .... ص ٥٨
نتيجة مسابقة القرآن .... ص ٦٤

التحرير

٨ شارع قوله - عابدين
القاهرة - الدور السابع
ت ٣٩٣٦٥١٧
فاكس ٣٩٣٠٦٦٢

١ السعودية

مؤسسة المؤتمن للتجارة الرياض: ١١٥٥٧ ص.ب: ٦٩٧٨٦

الفروع

الرياض : ٩١ ممر القفال - حي العليا هاتف :
٦٦٨٨-٤٦٤ فاكس : ٢٩١٩-٤٦٤

مع القراء

بقلم رئيس التحرير

قائد القطار وتغيير المسار !!

بعض الناس يفكر بعقل غيره !
كل غايته أن يصل إلى غايته !
إنه يرائي الناس بقوله وفعله !

ويسعى جاهدًا إلى إرضاء بعضهم ولو بسخط الله !

يخافهم ويرجوهم ، فيدفعه الخوف إلى طاعتهم في المعصية !

ويدفعه رجاؤه إلى تعليق قلبه بما في أيديهم!

ومن كانت هذه صفته فإنه يسمَّى « عبد العبيد » !!

إن الناس يرون سائق القطار على أنه قائد القطار !

ويغفلون عن حقيقة هامة هي أن عامل التحويلة يمكنه أن يغير مسار القطار ويجبر قائده على تحويل مساره، وما أكثر الذين يقودون وهم مقيدون، ولكن أكثر الناس لا يعلمون!!

صاحبة الامتياز

جماعة أنصار السنة المحمدية

المركز العام

القاهرة ٨ شارع قوله عابدين

هاتف ٣٩١٥٥٧٦ ٣٩١٥٤٥٦

الاشتراك السنوي

١ في الداخل ٧ جنيهات (بحوالة بريدية باسم مجلة التوحيد على مكتب بريد عابدين)

٢ في الخارج ٢٠ دولارًا أو ٧٥ ريالًا سعوديًا أو ما يعادلهما .

ترسل القيمة بحوالة بريدية على مكتب بريد عابدين أو بنك فيصل الإسلامي المصري فرع القاهرة باسم مجلة التوحيد - أنصار السنة المحمدية حساب رقم ١٩١٥٩٠ .

ثمن النسخة

السعودية	٦ ريالات	الإمارات	٦ دراهم
الكويت	٥٠٠ فلس	المغرب	دولار أمريكي
الأردن	٥٠٠ فلس	السودان	١٢ جنيه سوداني
العراق	٧٥٠ فلس	قطر	٦ ريالات
مصر	٥٠ قرشا	عمان	نصف ريال عماني

جدة : هاتف فاكس : ٣٥٤٧ - ٦٨٧

القصيم : هاتف فاكس : ٤٨١٥ - ٣٦٤

الدمام : هاتف فاكس : ٤٢٨٢ - ٨٢٦

٢ قطر

مكتبة الأقصى

الدوحة ت : ٤٣٧٤٠٩ ص.ب : ٧٦٥٢

بسم الله الرحمن الرحيم

افتتاحية العدد

بقلم الرئيس العام الشيخ

محمد صفوت نور الدين

الحضارة والكيان الإنسانى

قامت الحضارة الحديثة على الفكر البشري والإبداع العقلي بالنظر في الخواص التي أودعها الله سبحانه في المادة ؛ فاستفادوا منها في الصناعات المختلفة ، فكان من نتاج ذلك مراكب تنقل أجسامهم ، قال تعالى عنها : ﴿ وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ [النحل : ٨] ، وكان منها أجهزة أخرى تنقل أصواتهم وصورهم ، وثالثة تنقل أوراقهم وكتابتهم ، وكان منها ما نراه اليوم من الأجهزة الحديثة المتنوعة التي خرجت من إبداع العقل البشري . وينبغي ألّا ننسى أن هذه الخواص أودعها الله في المادة فنذكره ونسبحه عند التعرف عليها ، من فعل ذلك فهم العلماء ؛ لقوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَاءُ ﴾ [فاطر : ٢٨] ، فكل علم لا يذكّر بالله ولا يزيد صاحبه خشية لله فليس بعلم . فالله سبحانه أودع في المادة خواصها ، ولو شاء غيَّرها . فمن رحمته أن أبقاها ، وبرحمته سبحانه يغيرها . فالله هو الذي أفقد النار لإبراهيم إحراقها ؛ فكانت عليه بردًا وسلامًا ، وهو الذي أفقد الماء لموسى جريانه ؛ فصار كالجبل ، وهو الذي أفقد الحديد في يد داود صلابته وألانه ، وهكذا فالله يفعل ما يشاء . والله الذي خلق لنا ما في الأرض جميعًا ؛ لنستمتع به قد أنزل دينًا وأمرنا باتباعه والسير عليه ، وأن الذين يخالفونه سيصيبهم شقاء الدنيا وعذاب الآخرة ، لكنْ غرَّ الناس بريقُ الدنيا وزخرفها ؛ فأخذوا يركضون وراء

أكبر الدول اليوم قامت حضارتها على عقول استوردتها من جميع بلاد الدنيا جعلت في كل بلد لها مندوبين متخصصين ينظرون خيرة العقول المفكرة والأيدي الصانعة .

البريق الزائف ظانين أن هذا هو السعادة والتقدم والرقي ، حتى هجروا كل فضيلة شرعها الله ، وارتكبوا كل رذيلة حرمها الله سبحانه . فوصلوا إلى مستوًى أدنى من الحيوان في عيشه وعلاقاته ، فكانت لهم قلوب لا يعقلون بها ، وآذان لا يسمعون بها ، صار الداء العضال يجري في أوصالهم يفتك بهم ، فلا يحاولون له دفعًا . الأمراض الفتاكة تقضي عليهم ، ولا يلتمسون لها علاجًا . كل واحد يتألم بغير أن يدفعه الألم ليعالج نفسه ، أو يخفف الألم عن غيره .

أكبر الدول اليوم قامت حضارتها على عقول استوردتها من جميع بلاد الدنيا . جعلت في كل بلد لها مندوبين متخصصين ، ينظرون خيرة العقول المفكرة والأيدي الصانعة ، حتى إذا وجدوها أغروها بعروض مالية كبيرة وزخارف دنيوية بالغة - إن هم هاجروا إلى بلادهم - فجذبوا الكثير من العقول والأيدي لتعمل عندهم ، وأغدقوا عليهم العطاء المادي ، ويسروا لهم البحث والمعامل والاختراع ، وَوَجدَ كل واحد منهم بغيته وهوايته ، حتى صار يقضي عمره في معمله يبدع وينتج ويبحث ، لا يكاد يخرج من دائرة بحثه ولا من نطاق معمله ، يقضي فيه عمره ، ويتعلق به قلبه ، أعطوه المال وفيرًا ، فأخذ

افتتاحية العدد

يغدق به على ذويه ؛ ليعوضهم غيابه عنهم ، ويطلب منهم أن يحلوا مشكلاتهم بالمال ، ويعالجوا به حياتهم ، ويستخدموه فيما يشاءون . ظن بذلك أنه وفر لهم أفضل الحياة ورباهم خير تربية ، مع أنه تركهم لتعليم غريب ملحد ، وإعلام ماجن فاسد .

وبعد سنوات خلَتْ حانت منه إليهم التفاتة ، فإذا الأبناء لا يعرفون شيئًا عن دين أو رب أو إله معبود . لا يعرفون قيمًا ولا حرامًا من حلال . قيمهم في المادة حولهم ، وفي الشهوات تعرض عليهم ، والمخدرات والفواحش ، انغمسوا في ذلك ، والقانون يحميهم ، ويمنع كل من يقف في طريقهم .

> لقد غرّ الناس بريق الدنيا
> وزخرفها فأخذوا يركضون
> وراء البريق الزائف ظانين أن
> هذا هو السعادة والتقدم والرقي
> حتى هجروا كل فضيلة شرعها الله
> وارتكبوا كل رذيلة حرمها الله سبحانه

نظر صاحب هذا العقل الفذ ، والعمل المنتج ، والاختراعات الحديثة البارعة ، بعد سنوات طويلة ، إلى أبنائه وقد كبروا ، وشبوا ، وقوي عودهم ، واكتمل بنيانهم فوجدهم فجأة بغير أن يشعر بالمقدمات : الولد يُدمن المخدرات ، والبنت تحمل من السفاح . فلما عارض البنت في علاقاتها الآثمة الماجنة ، إذا بها – كما علموها في دور العلم عندهم – تستغيث بالشرطة ؛ فخفوا لنجدتها من أبيها وشرفه ، وهددوا صاحب العقل الفذ ، والاختراع النافع ، إن هو تعرض لها ؛ فمصيره السجن يدخل فيه ، والعقوبة الشديدة تقع عليه ، بالسلاح والقوة يحمون الرذيلة ، ويهددون الفضيلة . نظر بعد فوات الأوان ، وأفاق بعد طول زمان ، كل شيء من حوله تفلت . لا يستطيع أن يرجعهم إلى بلده ، ولا أن يجعلهم ينطقون بلغته ، ويفهمون قوله . ينظرون إليه أنه يسطو على الحريات فيمنعها لأنه رجعي غير متحضر . قامت الحضارة على عاتقه ، لكنه غير متحضر .

نعم ، هذا النابغة وأمثاله ليسوا متحضرين ، بل متخلفون ، ليسوا أكثر من حمالين ، أو أدوات تحمل الحضارة . وهكذا تعاملهم الحضارة في أول صدام حدث بينها وبينهم . صار أبناء النابغة بلهاء متسكعين ، المال لا يرفعهم ، والغنى لا يحرسهم . فقدوا كل شيء ، نظر صاحب العقل فوجد أنه قد باع نفسه بأبخس الأثمان . باع ولده وابنته وزوجه . باع عرضه وشرفه وهويته . ذلك لأنه تعلق بزخارف الحياة ، ولم ينتبه إلى شرع الله ودينه ، لم يراع حلاله وحرامه . لم يقوم نفسه وزوجه وولده . حتى وجد التفسخ قد بلغ أقصاه ، وجد أنه لما وقف في هذا التيار يريد له تغييرًا ؛ جرفه التيار . لم ينظروا إلى قيمة أبحاثه ومخترعاته ، ولا إلى ما قدمه للأمم حوله ليستفيدوا منها .

وجد نفسه يُلْقَى على الأرض كالمتاع الذي فقد صلاحيته . هكذا هو كالأوراق الحديثة تستخدم مرة واحدة ثم تلقى على الأرض . كأوراق التنظيف تلقى بعد استخدام واحد . كأكياس التغليف ، كل شيء في الحضارة يستخدم لمرة واحدة ، ثم يلقى في القمامة ، وهكذا العقلاء بعقولهم يكونون عند هؤلاء .

هذا الإنسان صاحب الكيان الكبير . استخرج ما عنده ، ولما أراد أن يوجه ولده وزوجه وابنته ، بعيدًا عن الانحراف ، بعيدًا عن العار ، بعيدًا عن المخدرات ، تعاون الجميع ؛ فألقوه في القمامة . قد انتهى دوره ، فهو كسائر الأشياء من حوله ، يستخدم مرة واحدة .

لا تزال تلك اللعبة الخطيرة كما هي حتى اليوم . هذه البلاد تبث مندوبين لها في كل بلاد الدنيا ، تستورد لها العقول . ألم تمتلئ بالعقول ؟! ألم تكتف بما استوردته ؟! إن كل بلاد الدنيا تربي عقولًا . وهي تستهلك العقول . كل بلاد الدنيا تخرج من وراء الأفذاذ أفذاذًا . بينما هم يخرجون من وراء الأفذاذ بلهاء . تستخدم العقول مرة واحدة ، ثم تحطم أصحابها في أول صدام لها لتلقيها في القمامة . استوردوها بالأموال ، لكنهم تركوا الأموال والمخترعات ، وخرجوا منها بغير شيء ، لكل ذلك ينادي علماء الإسلام بالتحذير من السفر إلى بلاد الكفر وخطره على العقيدة والأخلاق ، فاعتبروا يا أولي الأبصار ..

كلمة

التحرير

صحوة الأزهر بين الماضي والحاضر

الحمد لله ... والصلاة والسلام على رسول الله .. وبعد : ففي عدد ربيع الآخر سنة ١٤٠٠ هـ نشرت مجلة التوحيد بقلم رئيس تحريرها ما يلي :

صحوة الأزهر

في أعقاب الأحداث الأخيرة التي بدأت بسلسلة مقالات هجوم على الإسلام على صفحات جريدة الأخبار ، ثم توزيع نشرات في ميادين وشوارع القاهرة منسوبة إلى الصليبية المصرية – انعقد مؤتمر كبير بالأزهر يوم الأربعاء ٢١ صفر ١٤٠٠ الموافق ٩ يناير ١٩٨٠ حضره : شيوخ الأزهر ، وعلماؤه ، وطلابه ، وممثلو الجماعات الإسلامية

بقلم رئيس التحرير الشيخ : **صفوت الشوادفي**

حملات التشكيك في الإسلام ليست جديدة

بالجامعات ، والآلاف من شباب الإسلام ، كما حضره ممثلو الجمعيات والهيئات الإسلامية في مصر .

وقد أصدر المؤتمر القرارات والتوصيات الآتية :

١ - مطالبة المسلمين شعوبًا وحكومات : بدعم المجاهدين الأفغان بما يلزمهم من : مال وسلاح ورجال .

٢ - فتح باب التطوع في كتائب المجاهدين ، ومطالبة الجهات الرسمية بتيسير أمر التدريب ، والسفر لكتائب المتطوعين . كما تعلن الجمعيات والجماعات الإسلامية المشاركة في المؤتمر : فتحها لباب التبرع العاجل لنصرة المجاهدين .

٣ - يطالب المؤتمر الحكومات الإسلامية بقطع العلاقات السياسية والاقتصادية والعسكرية مع روسيا الملحدة وفاء بحق الإسلام .

٤ - يعلن المؤتمر : أن حرمة أرض الإسلام ، وبلاده حرمة أبدية ، وأن المسلمين في العالم أجمع مسئولون أمام الله عن استرداد كل شبر من أرض الإسلام ، بدءًا بالجمهوريات الإسلامية المحتلة بالاتحاد السوفيتي ، والأندلس ، ومرورًا بفلسطين ، وانتهاء بأفغانستان .

٥ - يطالب المؤتمر المسئولين عن الإعلام : بالوقف الفوري لحملات التشكيك في الإسلام : عقيدة وشريعة ، وحملات السخرية من الأزهر وعلمائه على صفحات

الروتاري يحارب الإسلام بمكر ودهاء

الجرائد ، والمجلات ، وشاشات التليفزيون ، ويحذر المؤتمر من الاستمرار في هذا المخطط .

٦ – يطالب المؤتمر : بتطهير أجهزة الإعلام من جنود الغزو الفكري الخبيث ، ويطالب المؤتمر : بإقالة « موسى صبري جرجس » والتحقيق الفوري معه ؛ لمسئوليته عن منع نشر ردود علماء الأزهر والإسلام .

٧ – يطالب المؤتمر: بمحاكمة عميل الماسونية العالمية المدعو « محمد سعيد العشماوي » لطعنه في الإسلام ، وتشكيكه في العقيدة والشريعة الإسلامية ، وسخريته بعلماء الإسلام .

٨ – يطالب المؤتمر أجهزة الأمن : بالتحقيق في ظاهرة انتشار أندية « الروتاري » الصهيونية ، وفي أهدافها المريبة ، وعلاقاتها بأوكار الماسونية العالمية ، وينبه المؤتمر المسلمين في كل مكان في العالم : إلى خطورة الأندية والجمعيات المشبوهة ؛ التي تتستر تحت كلمات الإخاء والمحبة والخدمات الخيرية .

٩ – يطالب المؤتمر المسئولين عن الأمن بمصر المسلمة : بالقيام بمسئوليتهم بحزم في مواجهة حملات التبشير الصليبية السافرة ، والممثلة في توزيع المنشورات التي تهاجم الإسلام ، أيًّا كان مصدرها حفاظًا على عقيدتنا وإسلامنا .

١٠ – ويطالب المؤتمر مجلس الشعب بتحديد موعد نهائي لإصدار القوانين الخاصة بتطبيق الشريعة الإسلامية ، ويوصي المؤتمر بعقد مؤتمر في القريب العاجل بهذا الشأن .

١١ – يطالب المؤتمر : بالوقف الفوري لعرض فيلم « ميلاد المسيح » والذي يتعارض تعارضًا مباشرًا مع

العقيدة التي يدين بها شعبنا المسلم .

١٢ - يطالب المؤتمر الوزير المسئول عن الثقافة والإعلام : بدعم وتيسير صدور جريدة لشباب الأزهر الشريف ؛ كي تصدر في أقرب فرصة لترد على التشكيك ، ولإتاحة الفرصة لشباب الأزهر وشيوخه للقيام بدورهم القيادي .

١٣ - يرى المؤتمر : أن الظروف التي تمر بها الأمة الإسلامية تفرض على المعنيين بالثقافة والتربية بصفة عامة ، وعلى القائمين بالتعليم في مدارسنا وجامعاتنا بصفة خاصة الارتقاء إلى مستوى الأحداث ، ويطالب المؤتمر : بترشيد الأنشطة الطلابية ، والابتعاد عن الأنشطة الهابطة من حفلات رقص ، ومجون ، وغناء ؛ حفاظًا على سلامة شبابنا ، وخوفًا من أن يتمزق بين شعارات ترفع وواقع يناقضها .

١٤ - يهيب المؤتمر بالحكومات والشعوب الإسلامية : أن ترتفع لمستوى الأحداث ، وأن تدع ما بينها من شقاق وخلاف ، وأن تعلن الجهاد المقدس ضد الشيوعية الشرسة لحساب الإسلام ، لا لحساب أمريكا أو الغرب .

١٥ - يرى المؤتمر : أن الأمة الإسلامية اليوم أحوج ما تكون إلى قيادة الأزهر الشريف ، ولذا فإن المؤتمر يناشد رئيس الجمهورية ، ورئيس الوزراء ، ومجلس الشعب : استقلال الأزهر ، وعودة أوقافه المغتصبة ، وعودة هيئة كبار العلماء ، وأن يكون شيخ الأزهر منتخبًا من علماء الإسلام في العالم أجمع ؛ لتعود ثقة المسلمين في

فتوى وزير الأوقاف ضد سعيد عشماوي

أزهر الإسلام كما كانت عليه .

١٦ – يوصي المجتمعون : بعقد مؤتمر خلال شهر ربيع الأول الموافق الثلاثاء ١٢ من فبراير ، يدعى له المسئولون في الوزارات المعنية لمتابعة ما تم بشأن القرارات والتوصيات .

ثم عقب فضيلة الشيخ أحمد فهمي (رئيس التحرير) بقوله :

تلك هي القرارات والتوصيات التي أصدرها المؤتمر .

ومما يلفت النظر أن جريدة الأخبار عندما أشارت لهذا المؤتمر على صفحاتها في اليوم التالي لانعقاده اكتفت بأن ذكرت من قراراته ما يتعلق بأحداث أفغانستان فقط ، ولم تشر إلى بقية القرارات والتوصيات .

ونحن لا نرى غرابة في هذا – في أن تقوم بنشر بعض القرارات دون بعضها الآخر – فيكفي أنها الجريدة التي فتحت الباب على مصراعيه للهجوم على الإسلام ، والتشكيك في دين الله .

نسأل الله أن يوفق شباب الأزهر للحفاظ على هذه الصحوة ، وأن يوفق الجميع لإعلاء كلمة الله ، ورفع راية الإسلام عالية خفاقة .

هذا ما نشرته مجلة التوحيد منذ خمسة عشر عامًا .....

وأقول : ما أشبه الليلة بالبارحة !

إن مما يلفت النظر ، ويزيغ البصر ، ويحيِّر الفِكرَ هو أن ما يحدث اليوم لا يختلف عما حدث بالأمس ؛ في كثير أو قليل ! وإليك البيان :

❋ ما فعلته روسيا في أفغانستان في الماضي ، تفعله

اليوم أمريكا وأوروبا في البوسنة ، والقارىء غني عن الشرح والبيان ، وبمثلها تتميز الأشياء !!

❋ المؤامرة على فلسطين لم تتوقف (راجع قرار رقم ٤) ، والجديد هو : تنافس الدول العربية المسلمة ؛ إلَّا قليلًا منهم على الاعتراف بإسرائيل ، وهم الأشداء فيما بينهم ، الرحماء على عدوهم .

❋ التشكيك في الإسلام ، والسخرية من علمائه ؛ مخطط قديم (راجع قرار رقم ٥) ، والجديد هو : مضاعفة الجهد ، وبذل المزيد لصد المسلمين عن دينهم ، ومحو الإيمان من قلوبهم .

❋ لا شك أن كثيرًا من المسلمين لا يعرف من هو محمد سعيد العشماوي ؛ الذي يهاجم الإسلام على صفحات روزاليوسف ، ويشكك في أحكامه ، وينكر الكثير منها (راجع قرار رقم ٧) ، والحقيقة أن الدكتور النمر وزير الأوقاف السابق قد أفتى في سنة ١٤٠٠ هـ (١٩٨٠م) : بأن سعيد العشماوي مرتد عن الإسلام ! وفي نفس السنة قرر مؤتمر علماء وشباب الأزهر : بأن عشماوي عميل الماسونية العالمية ، وطالب بمحاكمته . واليوم عاد إلى الظهور والهجوم وهو لا يعلم أن الله مخرج ما يكتمه المنافقون .

❋ وأخيرًا .. فقد دعا المؤتمر إلى استقلال الأزهر ، وردِّ أوقافه المغتصبة ، وعودة هيئة كبار العلماء .

ونحن نحذر من مؤامرة جديدة قد تحاك للأزهر لما يترتب عليها : من آثار غير حميدة ، وعواقب غير مأمونة ، والله من ورائهم محيط .

" "

المؤامرة على فلسطين لم تتوقف

" "

المشترك اللفظى

علوم القرآن أصولاً ومنهجا

بقلم
أ . د محمد بكر اسماعيل
أستاذ التفسير وعلوم القران
جامعة الأزهر

هناك ألفاظ لها أكثر من معنى وأكثر من مدلول في وضع اللغة ، بأن تكون قبيلة من القبائل العربية قد استعملت اللفظ في معنى غير الذي استعملته قبيلة أخرى ، فنزل القرآن الكريم بهذه الألفاظ المشتركة بين تلك المعاني المختلفة ، فيقع الإبهام بسبب اشتراكها ، كما وقع بسبب إجمالها .

وسنحاول هنا أن نجلو لك معنى المشترك بصوره المختلفة ونبين لك أسبابه ، وحكمه ، وغير ذلك من المسائل التي تتعلق به ، وذلك بإيجاز .

تعريفه :

المشترك : هو اللفظ الذي وضع لمعنيين مختلفين ، أو معان مختلفة ، بأوضاع متعددة ؛ كلفظ : «العين» ؛ فإنه يطلق على الباصرة ، والجاسوس والبئر ، والذهب ، وقد وضع لفظ العين لكل من هذه المعاني بوضع على حدة ، أي : لكل واحد استعمال في غير موضع استعمال الآخر .

وكلفظ : « النون » فإنه يطلق على الحوت كما في قوله تعالى : ﴿ وَذَا ٱلنُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَاضِبًا ﴾ [الأنبياء : ٨٧] ، ويطلق على الحرف ، وعلى الدواة كما في قوله تعالى : ﴿ نٓ وَٱلْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴾ [القلم : ١] .

وكلفظ : « القرء » في قوله تعالى : ﴿ وَٱلْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوٓءٍ ﴾ [البقرة :

٢٢٨] ، فإنه يطلق على الحيض والطهر .

أسباب وجود المشترك :

١ - اختلاف القبائل التي تتكلم العربية ؛ فقد تصطلح قبيلة على إطلاق لفظ على معنى معين ، وأخرى تطلق نفس هذا اللفظ على معنى آخر ، وقد لا يكون بين المعنيين مناسبة ، فيتعدد الوضع ويصير اللفظ موضوعًا لمعنيين ، وينتقل الكل في الاستعمال إلى المتكلمين بالعربية ؛ فيكون للفظ هذه المعاني .

٢ - قد يوضع اللفظ لمعنى ، ثم يستعمل في غيره مجازًا ، ثم يشتهر استعمال المجازي ، حتى ينسى أنه معنى مجازي للفظ ، فينقل إلينا على أنه موضوع للمعنيين الحقيقي والمجازي .

٣ - أن يكون اللفظ موضوعًا لمعنى مشترك بين معنيين ؛ فتصلح الكلمة لكل من المعنيين لوجود المعنى الجامع بينهما ، ثم يغفل الناس هذا المعنى الجامع فيعدون الكلمة من قبيل المشترك اللفظي كالقرء ، فإنه اسم لكل وقت اعتيد فيه أمر خاص ، فيقولون للحمى قرء : أي : دور معتاد تكون فيه ، وللمرأة قرء : وقت تحيض فيه ، ووقت تطهر فيه .

٤ - أن يكون اللفظ موضوعًا لمعنى في اللغة ، ثم يوضع في الاصطلاح لمعنى آخر ، كلفظ : « الصلاة » ، وضع لغة للدعاء ، ثم وضع في اصطلاح الشرع للعبادة المعروفة .

حكمه :

إذا ورد في الكتاب أو السنة لفظ مشترك ينظر فيه ، فإن كان مشتركًا بين معنيين أحدهما لغوي ، والآخر شرعي ، وجب حمله على معنى واحد منها بدليل يدل على هذا الحمل .

ففي قوله تعالى - مثلا - : ﴿ ٱلطَّلَٰقُ مَرَّتَانِ ﴾ [البقرة : ٢٢٩] .

يحمل على معناه الشرعي ، وهو حل العصمة الزوجية ، ولا يحمل على معناه اللغوي الذي هو حل القيد مطلقًا .

وقوله تعالى : ﴿ أَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾ [الأنعام : ٧٢] ، يحمل على الصلاة بمعناها الشرعي ، وهي العبادة ذات الأقوال والأفعال المخصوصة المفتتحة بالتكبير المختتمة بالتسليم ، ولا يحمل على معناها اللغوي ، وهو الدعاء .

والسبب في حمل المشترك على معناه

الاصطلاحي لا اللغوي ، هو : أن الشارع لما نقل هذا اللفظ عن معناه اللغوي إلى معناه الاصطلاحي الشرعي الذي استعمله فيه كان اللفظ في عرف الشارع متعين الدلالة على ما وضعه الشارع له ، فيجب المصير إليه .

وقوله تعالى : ﴿ وَٱلْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوٓءٍ ﴾ [البقرة : ٢٢٨] نجد لفظ : « القرء » محتملا لمعنيين لغويين ؛ فلا بد إذًا من أن يكون أحد المعنيين مرادًا على التعيين ، إما الحيض ، وإما الطهر .

وعلى المجتهد أن يبذل جهده لمعرفة المراد منه .

ولهذا اختلف الفقهاء في المراد منه على مذهبين ، وجاء كل فريق بأدلة متساوية كما يقول ابن رشد في بداية المجتهد عند كلامه على هذه المسألة ، وكل فريق أخذ بما ترجح عنده بالأدلة التي رآها أقوى من غيرها .

ومن ذلك لفظ : « الكلالة » الذي ورد في قوله تعالى : ﴿ وَإِن كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَالَةً أَوِ ٱمْرَأَةٌ وَلَهُۥٓ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا ٱلسُّدُسُ ﴾ [النساء : ١٢] .

فإن لهذا اللفظ معان أشهرها معنيان :

الأول : القرابة التي ليس فيها للميت والد ولا ولد .

الثاني : وهو قول ابن الأعرابي : إنها بنو العم الأباعد .

والأول هو قول الجمهور .

فعلى المجتهد أن يتبين المعنى المراد من كلمة « كلالة » بالرجوع إلى القرائن ونصوص المواريث .

والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل .

ا . د / محمد بكر إسماعيل

بيعة العقبة الأولى أو علام بُويع الرسول ﷺ ؟

الشيخان: عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال : كنت فيمن حضر العقبة الأولى . وكنا اثني عشر رجلا . فبايعنا رسول الله ﷺ وفق بيعة النساء . وذلك قبل أن يفترض الحرب. على ألا نشرك بالله شيئا . ولا نسرق ولا نزني . ولا نقتل أولادنا . ولا نأتي ببهتان نفتريه بين أيدينا وأرجلنا . ولا نعصيه في معروف . فإن وفيتم فلكم الجنة . وإن غشيتم من ذلك شيئًا فأمركم إلى الله إن شاء عذبكم . وإن شاء غفر لكم . وإن نزل بها القرآن بعد ذلك .

الوَصِيّة بصالح الأعمال

خامساً : صلاة الوتر (٢)

بقلم

الرئيس العام الشيخ

محمد صفوت نور الدين

تحدثنا في العدد الماضي عن صلاة الوتر وحكمها وسردنا جملة من الأحاديث الواردة فيها وإليك تكملة القول :

وقت صلاة الوتر :

في الحديث : « وأن أُوتِرَ قبل أن أنام » فيه دليل على مشروعية صلاة الوتر قبل النوم ، لكن حديث جابر عند مسلم : « من طمع منكم أن يقوم آخر الليل فليوتر في آخره ، فإن صلاة آخر الليل مشهودة . وذلك أفضل ، ومن خاف منكم أن لا يقوم في آخر الليل فليوتر في أوله » .

قال شيخ الإسلام : في حديث أبي هريرة أنه أوصاه أن يوتر قبل أن ينام ، وهذا إنما يوصي به من لم يكن عادته قيام الليل ، وإلا فمن كانت عادته قيام الليل وهو يستيقظ غالبًا من الليل فالوتر آخر الليل أفضل له كما ثبت في الحديث الصحيح

(ثم ذكر حديث جابر) ، وقد ثبت في الصحيح عن النبي ﷺ أنه سئل عن أي الصلاة أفضل بعد المكتوبة ؟ فقال : « قيام الليل »[1] .

وحديث عائشة قالت : (كل الليل أوتر رسول الله ﷺ وانتهى وتره إلى السحر) .

قال في تيسير العلام : يدخل وقت الوتر من الفراغ من صلاة العشاء وينتهي بطلوع الفجر ، ولذا فإن النبي ﷺ قد أوتر أول الليل وأوسطه وآخره .

قال في الفتح : ومحصل ما ذكره - أي البخاري - أن الليل كله وقت للوتر ، لكن أجمعوا على أن ابتداءه مغيب الشفق بعد صلاة العشاء . (ثم قال) : ولا معارضة بين وصية أبي هريرة بالوتر قبل النوم وبين قول عائشة (وانتهى وتره إلى السحر) ؛ لأن الأول لإرادة الاحتياط ، والآخر لمن علم من نفسه قوة .

وفي حديث عائشة عند أبي داود (وانتهى وتره إلى السحر حين مات) فيفهم من ذلك أن آخر أمره كان تأخير الوتر إلى السحر ، والسحر : قبيل الصبح ، وحكى الماوردي أنه السدس الأخير .

قال في الفتح : ويحتمل أن يكون اختلاف وقت الوتر باختلاف الأحوال ، فحيث أوتر في أوله لعله كان وجعًا . وحيث أوتر في وسطه لعله كان مسافرًا ، وأما وتره في آخره فكأنه كان غالب أحواله لما عرف من مواظبته على الصلاة في أكثر الليل ، والله أعلم .

والحاصل أن كل الليل وقت للوتر من بعد العشاء ، وإن كان التأخير أفضل عادة إلا أن يكون ما يشغله عمل متعدي النفع كأسفار الطاعات ، والقيام بالدعوة ، والعلم النافع وغير ذلك .

عدد ركعات الوتر وهيأتها :

قال المروزي[2] : فالأمر عندنا أن الوتر بواحدة أو بثلاث وخمس وسبع وتسع ، كل ذلك جائز حسن على ما رُوِّينا[3] من الأخبار عن النبي ﷺ وأصحابه من بعده ، والذي نختاره ما وصفنا من قبل .

قال : فإن صلى رجل العشاء الآخرة ثم أراد أن يوتر بعدها بركعة واحدة لا يصلي قبلها شيئًا ، فالذي نختاره له ونستحبه أن يقدم قبلها ركعتين أو أكثر ثم يوتر بواحدة ، فإن هو لم يفعل وأوتر بواحدة جاز ذلك ، وقد روينا عن غير واحد من عِلْيَة أصحاب محمد ﷺ أنهم فعلوا ذلك ، وقد كره ذلك مالك وغيره ، وأصحاب النبي ﷺ أولى بالاتباع .

قال شيخ الإسلام : الوتر للعلماء فيه ثلاثة أقوال :

(أحدها) : أنه لا يكون إلا بثلاث

متصلة كالمغرب ، كقول من قاله من أهل العراق .

(الثاني) : أن لا يكون إلا ركعة واحدة مفصولة عما قبله ، كقول من قال ذلك من أهل الحجاز .

(الثالث) : أن الأمرين جائزان كما هو ظاهر مذهب الشافعي وأحمد وغيرهما وهو الصحيح ، وإن كان هؤلاء يختارون فصله عما قبله فلو كان الإمام يرى الفصل فاختار المأمومون أن يصلي الوتر كالمغرب فوافقهم على ذلك تألیفًا لقلوبهم كان قد أحسن[٤] .

وقال شيخ الإسلام : الوتر ركعة واحدة وإن كان قبلها شفع ، وهذا أصح من قول الكوفيين الذين يقولون : لا وتر إلا كالمغرب مع أن تجويز كليهما أصح ، لكن الفصل أفضل من الوصل (وقال) : وفقهاء الحديث يختارون الفصل لصحة الآثار وكثرتها به وإن جوزوا الوصل .

قال البغوي في شرح السنة : والذي أستحب أن يوتر بثلاث . وهو قول ابن المبارك وأهل الكوفة وإليه ذهب جماعة من أصحاب النبي ﷺ منهم عبد الله بن مسعود كان يوتر بثلاث . وذهب جماعة من الصحابة فمن بعدهم إلى أنه يوتر بركعة واحدة منهم عثمان بن عفان وسعد بن أبي وقاص وزيد بن ثابت وأبي موسى الأشعري وابن عمر وابن عباس وابن الزبير ومعاوية وعائشة ، وهو قول سعيد بن المسيب وعطاء ، وبه قال مالك والأوزاعي والشافعي وأحمد وإسحاق . غير أن الاختيار عند أكثر هؤلاء أن يصلي ركعتين ويسلم عنهما ، ثم يوتر بركعة ؛ لأن ابن عمر كان يسلم بين الركعتين والركعة حتى يأمر ببعض حاجته .

فإن أفرد الركعة جاز عند الشافعي وأحمد وأبي إسحاق وكرهه مالك . قال ابن شهاب : كان سعد بن أبي وقاص يوتر بعد العتمة[٥] بواحدة . قال مالك : وليس العمل على ذلك . وقال الأوزاعي : إن فصل بين الركعتين والثالثة فحسن ، وإن لم يفعل فحسن ، وقال مالك : يفصل بينهما فإن لم يفعل وقام إلى الثالثة ناسيًا سجد للسهو ، وقال الشافعي : والذي أختاره ما فعل رسول الله ﷺ كان يصلي إحدى عشرة ركعة يوتر منها بواحدة ، قال البغوي : ومن ذهب إلى أنه يوتر بثلاث قال : يوتر بتشهدين وتسليمة واحدة كالمغرب يروى ذلك عن ابن مسعود ، وقال البغوي : وذهب بعض أصحاب الشافعي إلى أنه إن اختار الثلاث يصليها بتشهد واحد كما روينا عن عائشة في الخمس ، وروي ذلك عن عائشة مرفوعًا ، وإن اختار الخمس فإن

شاء بتشهد واحد كما ورد في الحديث ، وإن شاء بتشهدين يقعد بعد الرابعة ولا يسلم ، ثم يقعد بعد الخامسة ويسلم قياسًا على السبع والتسع ؛ كما روينا عن عائشة من حديث سعد بن هشام أنه أوتر بتسع وسبع بتشهدين وتسليمة واحدة .

وإن اختار السبع والتسع يجوز بتشهدين كما ورد في الحديث ويجوز بتشهد واحد قياسًا على الخمس ، وكذلك إذا اختار الإيتار بإحدى عشرة أو ثلاث عشرة ، والله أعلم (انتهى من شرح السنة) .

قال المروزي : فالذي نختاره لمن صلى بالليل في رمضان وغيره أن يسلم بين كل ركعتين حتى إذا أراد أن يوتر صلى ثلاث ركعات - ثم قال -: وقد روي عن النبي ﷺ أنه أوتر بسبع لم يجلس إلا في السادسة والسابعة ولم يسلم إلا في آخرهن ، وقد روي عنه أنه أوتر بتسع لم يجلس إلا في الثامنة والتاسعة ، وكل ذلك جائز أن يعمل به اقتداءً به ﷺ غير أن الاختيار ما ذكرنا ؛ لأن النبي ﷺ لما سئل عن صلاة الليل أجاب بأن صلاة الليل مثنى مثنى فاخترنا ما اختاره هو لأمته وأجزنا فعل من اقتدى به ففعل مثل فعله ، إذ لم يرو عنه نهي عن ذلك ، وقد روي عنه أنه قال : « من شاء فليوتر بخمس ، ومن شاء فليوتر بثلاث ، ومن شاء فليوتر بواحدة » غير أن الأخبار التي رويت عنه ﷺ أنه أوتر بواحدة هي أثبت وأصح وأكثر عند أهل العلم بالأخبار ، وإخباره حين سُئل كان ذلك ، فلذلك اخترنا الوتر بركعة على ما فسرنا واخترنا العمل بالأخبار الأُخر ؛ لأنها أخبار حسان غير مدفوعة عند أهل العلم بالأخبار . وقد روينا عن جماعة من السلف من أصحاب النبي ﷺ ومن بعدهم أنهم أوتروا بركعة (وقال المروزي أيضًا) : فالعمل عندنا بهذه الأخبار كلها جائز - يعني الوتر بالواحدة والثلاث والخمس والسبع والتسع - إنما اختلفت ؛ لأن الصلاة بالليل تطوع - الوتر وغير الوتر - فكان النبي ﷺ تختلف صلاته بالليل ووتره على ما ذكرنا يصلي أحيانًا هكذا وأحيانا هكذا ، فكل ذلك جائز حسن . (ثم قال) : أما الوتر بثلاث لم يسلم إلا في آخرهن فإنا لم نجد عن النبي ﷺ خبرًا ثابتًا مفسرًا أنه أوتر بثلاث لم يسلم إلا في آخرهن كما وجدنا في الخمس والسبع والتسع ، غير أننا وجدنا عنه أخبارًا أنه أوتر بثلاث لا ذكر للتسليم فيها .

(أما ابن حجر في الفتح فعلق على كلام المروزي بقوله) : يرد عليه ما رواه الحاكم من حديث عائشة أنه كان يوتر بثلاث لا يقعد إلا في آخرهن ، وروى النسائي من حديث أبي بن كعب بلفظ : (يوتر بسبح اسم ربك الأعلى ، وقل يا أيها الكافرون ،

وقل هو الله أحد ، ولا يسلم إلا في آخرهن) ، (ثم قال) : والجمع بين هذا وبين النهي عن التشبه بصلاة المغرب أن يحمل النهي عن صلاة الثلاث بتشهدين ، وقد فعله السلف أيضًا .

والحاصل :

أن كل صور الصلوات المذكورة في الوتر المفصول والموصول بالواحدة والثلاث والخمس والسبع والتسع والإحدى عشرة كلها جائزة مشروعة ، والله أعلم .

القراءة في الوتر :

قال البغوي في شرح السنة : اختار أكثر أهل العلم من الصحابة فمن بعدهم أن يقرأ فيها بـ (سبح اسم ربك الأعلى) ، (قل يا أيها الكافرون) ، و (قل هو الله أحد) في كل ركعة سورة .

وفي الحديث عن عائشة رضي الله عنها : كان يقرأ في الأولى بـ (سبح اسم ربك الأعلى) وفي الثانية بـ (قل يا أيها الكافرون) وفي الثالثة بـ (قل هو الله أحد والمعوذتين) ، والحديث أخرجه الترمذي وأبو داود ورواه الحاكم ، وطريق الحاكم صحيحة .

ولقد جاء الحديث عن أُبي بن كعب وابن عباس وابن أبزى ، وهي عند أبي داود والنسائي وابن ماجه والترمذي ، وليس فيها ذكر المعوذتين . ولا منافاة بين حديث عائشة وأحاديثهم ، فكل منهم روى ما سمع ولعله ﷺ قرأ أحيانًا بالمعوذتين ، وقرأ أحيانًا بدون المعوذتين (والله أعلم) .

الصلاة بعد الوتر :

قال شيخ الإسلام : الأحاديث الصحيحة الصريحة بأنه كان يصلي بعد الوتر ركعتين وهو جالس غير ركعتي الفجر .

قال المروزي : بعض الصحابة كانوا إذا قاموا من الليل بعد الوتر شفع وتره بركعة ، ثم صلى ما شاء الله له أن يصلي ، ثم أوتر آخر الليل . (ثم قال) : وقالت طائفة أخرى : إذا أوتر الرجل بركعة أول الليل وسلم منها فقد قضى وتره ، فإذا هو نام بعد ذلك وأحدث أحداثًا مختلفة ، ثم قام فاغتسل وتوضأ وغير ذلك جاز في النظر أن تتصل هذه الركعة بالركعة الأولى التي صلاها أول الليل فتصير صلاة واحدة وبينهما من الأحداث ما ذكرنا فإنما هاتان صلاتان متباينتان كل واحدة غير الأخرى ، ومن فعل ذلك فقد أوتر مرتين ، ثم إذا هو أوتر أيضًا في آخر صلاته صار موترًا ثلاث

مرات ، وفي الحديث : « لا وتران في ليلة » (ثم قال) : والدليل على ما قلنا أن ابن عمر هو الراوي لحديث : « اجعلوا آخر صلاتكم وترًا » ، وقد كان يشفع وتره فلما سئل عن حجته في فعله لم يحتج بقوله ﷺ : « اجعلوا آخر صلاتكم وترًا » بل قال : إنما هو فعل أفعله برأيي فلو رأى قول النبي ﷺ : « اجعلوا آخر صلاتكم وترًا » حجة لفعله لاحتج به ، وقال : إنما أفعله اتباعًا لأمر النبي ﷺ ، ولم يقل إنما أفعله برأيي .

قال البغوي في شرح السنة : قال مسروق : سألت ابن عمر عن نقضه وتره فقال : هو شيء أفعله لا أرويه عن أحد ، وهو قول إسحاق وذهب الأكثرون إلى أنه لا ينقض الوتر ولا يعيده ؛ لأنه ثبت من غير وجه أنه ﷺ صلى بعد الوتر .

وروي عن قيس بن طلق قال : زارنا طلق بن علي في رمضان ثم قام بنا تلك الليلة وأوتر بنا . ثم انحدر إلى مسجده فصلى بأصحابه حتى إذا بقي الوتر قدم رجلًا فقال : أوتر بأصحابك فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « لا وتران في ليلة » .

وروي عن أبي جمرة قال : سألت عائذًا - وكان من أصحاب النبي ﷺ من أصحاب الشجرة - هل ينقض الوتر ؟ قال : إذا أوترت من أوله فلا توتر من آخره . وهذا قول سفيان الثوري ومالك وابن المبارك وأحمد ، وهذا أصح .

وقالت عائشة عمن يصلي ركعة يوتر ما سبق ، ثم يوتر آخر الليل : (ذاك الذي يلعب بوتره) .

وقال ابن عباس : إذا أوترت أول الليل ، ثم قمت تصلي فاشفع إلى الصباح فإنك على وتر .

وسئل ابن عمر عمن قام من الليل وقد أوتر قبل أن ينام فصلى مثنى مثنى ، ولم يشفع وتره قال : ذلك حسن جميل .

قال شيخ الإسلام : فإن النبي ﷺ قال : « المغرب وتر النهار فأوتروا صلاة الليل » (رواه احمد) ، فإذا كان المغرب وتر النهار ، فقد كان النبي ﷺ يصلي بعد المغرب ركعتين ولم يخرج المغرب بذلك عن أن يكون وترًا ؛ لأن تلك الركعتين هما تكميل الفرض وجبر لما يحصل منه من سهو ونقص ، كما جاءت السنن عن النبي ﷺ أنه قال : « إن العبد لينصرف من صلاته ولم يكتب له منها إلا نصفها إلا ثلثها إلا ربعها إلا خمسها حتى قال إلا عشرها » فشرعت السنن جبرًا لنقص الفرائض ، فالركعتان بعد المغرب لما كانت جبرًا للفرض لم يخرجها عن كونها وترًا . كما لو سجد سجدتي السهو ، فكذلك وتر

الليل جبره النبي ﷺ بركعتين بعده ، ولهذا كان يجبره إذا أوتر بتسع أو سبع أو خمس لنقص عدده عن إحدى عشرة (انتهى) .

قضاء الوتر :

قال البغوي في شرح السنة : ذهب بعض أهل العلم إلى أنه لا وتر بعد الصبح ، وهو قول عطاء ومالك وأحمد وإسحٰق ، وذهب آخرون إلى أنه يقضيه متى كان ، وهو قول سفيان الثوري والأوزاعي ، وأظهر قولي الشافعي وأصحاب الرأي .

وأخرج الترمذي عن زيد بن أسلم أن النبي ﷺ قال : « من نام عن وتره فليصل إذا أصبح » .

وقال المروزي : فالذي عليه العمل عند جمهور أهل العلم أن لا يؤخر الوتر إلى طلوع الفجر اتباعًا للأخبار التي رويناها أن النبي ﷺ أمر بالوتر قبل الصبح ، وكان وتره ﷺ عامته كذلك في آخر الليل قبل طلوع الفجر ، ثم اختلف الناس فيمن نام عن الوتر أو سها عنه أو فرط فيه ، فلم يوتر حتى طلع الفجر . فرأى بعضهم أن الفجر إذا طلع فقد ذهب وقت الوتر ولا يقضي بعد ذلك ؛ لأنه ليس بفرض وإنما يصلي في وقته ، ثم ساق حديث أبي سعيد مرفوعًا : « إن من أدركه الصبح فلا وتر له » .

قال المحقق لمختصر المقريزي : والحديث (أي حديث أبي سعيد) ثابت بسند صحيح - وخلاصة كلامه أن من نام عن الوتر أو نسيه فإنه يصليه إذا ذكره ، أما من ترك الوتر دون عذر أو نوم فهذا يقال له : (من أدرك الصبح فلا وتر له) .

قال ابن القيم في زاد المعاد : ولم يكن ﷺ يدع قيام الليل حضرًا ولا سفرًا وكان إذا غلبه نوم أو وجع صلى من النهار ثنتي عشرة ركعة . فسمعت شيخ الإسلام ابن تيمية يقول : في هذا دليل على أن الوتر لا يقضى لفوات محله فهو كتحية المسجد وصلاة الكسوف والاستسقاء ونحوها ؛ لأن المقصود به أن يكون آخر صلاة الليل وترًا ، كما أن المغرب آخر صلاة النهار ، فإذا انقضى الليل وصليت الصبح لم يقع الوتر موقعه

---

(١) مجموع الفتاوى جـ٢٢ ص٢٨٥ .
(٢) المروزي هو محمد بن نصر المروزي ، وله كتاب في صلاة الوتر قد لخصه المقريزي وهو مطبوع محقق ، وهو كتاب جامع جيد في بابه حسن في تخريجه ، قد نقلنا منه في مقالنا كثيرًا .
(٣) رُوِّينا : بالتشديد مبنية للمجهول (حكاه المطيعي في هامش المجموع) .
(٤) مجموع الفتاوى جـ٢٢ ص٢٦٧ .
(٥) العتمة : صلاة العشاء .

مهلاً أيها العلماني

بقلم الشيخ
محمود غريب الشربيني
رئيس أنصار السنة بالمنصورة
وعضو إدارة المشروعات بالمركز العام

يطل علينا كل يوم علماني جديد ، أو قديم بقول جديد أو رأي جديد لهدم لبنة من البناء الشامخ ، ولكن هيهات هيهات !!

وإذا كان الهدف الأعظم لهم هو محو هذا الدين ، فإن رب العزة سبحانه وتعالى أبى ذلك ، وتعهد سبحانه بحفظ دينه .. ولن يكون في كونه إلا ما شاء وقدر بعد أن علمه وكتبه .

وكأني أرى هؤلاء ينحتون في جبل عظيم يرى مد البصر ، أو ينضحون البحر بكوب ماء .

فمن فترة غير بعيدة أدخلونا في دوامة الزي المدرسي ، ثم تبعها مؤتمر السكان ، قبل أن نخرج من الأول ، ثم تبعها هذه الأيام الختان ، وذلك قبل أن نخرج من مؤتمر السكان ، وهكذا .. يتعمدون أن ندخل في قضية قبل أن نخرج من الأخرى ..وما نخشاه أن يخدع بعضنا فيسير حسب مخططاتهم يوجهون الدفة للناس .. .

وعلى كل حال نصرخ في هؤلاء ومن اتبعوهم بأن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ما ترك شيئًا يقربنا إلى الله إلا ودلنا عليه ، وما ترك شيئًا يبعدنا عن الله إلا وأخبرنا به حتى حسَدَنا على ذلك اليهود .. فقد قال اليهودي لسلمان الفارسي رضي الله عنه : لقد علمكم نبيكم كل شيء حتى الخراءة !! قال : أجل ، لقد نهانا صلى الله عليه وآله وسلم أن نستقبل القبلة بغائط أو بول ، وأن لا نستنجي باليمين ، وأن لا يستنجي أحدنا بأقل من

ثلاثة أحجار أو يستنجي برجيع أو عظم». رواه مسلم وأبو داود وابن ماجه.

حتى آداب الخلاء ما تركت لنا، فقد اهتم الإسلام بصلاح الإنسان في الدنيا والآخرة.

وأرى أن نهتم بتعليم الناس أمور دينهم، أولى من الرد كل يوم على علماني جديد، فإن الرد مضيعة للوقت يومًا بعد الآخر...

وحري بنا أن نتفاعل مع كل شيء حولنا.. ولكن هل تفاعلنا مع العلمانيين حتى نسير حسب هواهم ومخططاتهم أولى ؟!

أم تفاعلنا مع الحيوان والجماد، لقد دلنا الإسلام على أن تفاعلنا وإحساسنا بالحيوان، بل بالجماد ربما أدخلنا الجنة، ففي الحديث المتفق عليه من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «عُذِّبَتِ امْرَأَةٌ في هِرَّةٍ سَجَنَتْها حَتَّى مَاتَتْ فَدَخَلَتْ فيها، (أي: بسببها) النار. لا هِيَ أَطْعَمَتْهَا وَسَقَتْهَا، إذْ حَبَسَتْها، وَلَا هِيَ تركَتْها تأكُلُ مِنْ خشَاشِ الأَرْضِ».

وفي الحديث المتفق عليه، عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «أنَّ امرأةً بغيًا رأت كلبًا في يومٍ حارٍّ يُطِيفُ، (أي: يدور حولها) ببئْرٍ، قدْ أَدْلَعَ لِسَانَهُ، (أي: أخرجه لشدة العطش) منَ العَطَشِ. فَنَزَعتْ لَهُ بِمُوقِهَا، (هو الخف، أي: استقت)، فَغُفِرَ لها».

وفي الحديث المتفق عليه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «بينما رجلٌ يمشي بطريقٍ، اشتدَّ عليه العطشُ، فوجَدَ بئرًا فنـزَلَ فيها فشربَ، ثم خرجَ، فإذا كلبٌ يَلْهَثُ يأكُلُ الثرى، (التراب النديّ) من العطشِ، فقالَ الرَّجُلُ: لقَدْ بَلَغَ هذا الكلبَ من العَطَشِ مثلُ الذي كان بلغ منِّي، فنزلَ البئرَ فملأَ خُفَّهُ مَاءً، ثُمَّ أَمْسَكَهُ بفيهِ حتى رَقِيَ. فَسَقَى الكلْبَ. فشكَرَ اللهُ لَهُ. فَغَفَر لَهُ» قالوا: يا رسول اللهِ! وإنَّ لَنَا في هذِهِ البهائمِ لأَجْرًا؟ فقالَ: «في كُلِّ كبدٍ رطبةٍ أجْرٌ».

وروى أبو داود وغيره، عن عبد الله قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في سفر، فانطلق لحاجته فرأينا حُمَّرَةً، (طائر صغير كالعصفور)، معها فرخان فأخذنا فرخيها، فجاءت الحمرة فجعلت تفرِّش، (ترفرف بجناحيها وتقترب من الأرض)، فجاء النبي

صلى الله عليه وآله وسلم فقال : « من فَجَعَ هذهِ بولدها ؟ رُدُّوا وَلَدَهَا إليها » .

ورأى قرية نمل قد حرقناها . فقال : « من حَرَقَ هذهِ ؟ » ، قلنا : نحن ، قال : « إنه لا ينبغي أن يُعَذِّبَ بالنَّارِ إلَّا ربُّ النَّار » .

وروى أبو داود وغيره ، عن سهل بن الحنظلية قال : مَرَّ رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم ببعير قد لحق ظهره ببطنه ، فقال : « اتقوا الله في هذه البهائم المعجمة ، فاركبوها صالحة ، وكلوها صالحة » .

وروى مسلم وأبو داود وغيرهما ، عن عبد الله بن جعفر قال : أردفني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، خلفه ذات يوم ، فأسَرَّ إلَيَّ حديثًا لا أحدث به أحدًا من الناس ، وكان أحب ما استتر به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لحاجته ، هَدَفًا أو حائِشَ نخل ، قال : فدخل حائطًا لرجل من الأنصار ، فإذا جمل فلمَّا رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم حَنَّ وذَرفَتْ عيناه ، فأتاه النبي صلى الله عليه وآله وسلم فمسح ذفْرَاهُ فَسَكَتَ فقال : « مَنْ ربُّ هذا الجمل ؟ (لمن هذا الجمل ؟) فجاء فتى من الأنصار فقال : لي يا رسول الله ، فقال : « أفلا تتقي الله في هذه البهيمة التي مَلَّكَكَ الله إياها ، فإنه ، شكا إلَيَّ أنك تجيعه وتُدْئِبه » .

وروى مسلم وأبو داود وغيرهما ، عن جابر أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، مُرَّ عليه بحمار قد وُسِمَ في وجهه ، فقال : « أمَا بَلَغَكُمْ أني لَعَنْتُ من وسمَ البهيمة في وجهها ، أو ضربها في وجهها ؟ » ، فنهى عن ذلك .

وروى ومسلم وغيره ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « أنَّ نملةً قرصَتْ نبيًّا من الأنبياء ، فأمَرَ بقريةِ النملِ فَأُحْرِقَتْ فأوْحَى اللَّهُ إليهِ : أفِي أنْ قرصَتْكَ نَمْلَةٌ أهْلَكْتَ أُمَّةً من الأمَمِ تُسَبِّحُ ؟ » .

وفي رواية : « فَهَلَّا نملةً واحِدَةً » .

وروى البخاري في الأدب المفرد ، والطبراني في الكبير وغيرهما ، عن أبي أمامة ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : « من رحم ولو ذبيحة عصفور رحمه الله يوم القيامة » .

وروى ابن سعد في الطبقات ، عن المسيب بن دارم قال : رأيت عمر بن الخطاب ضرب جمَّالًا وقال : لِمَ تحمل على بعيرك ما لا يطيق ؟!

وروى الإمام أحمد بسند حسن ، عن وهب بن كيسان ، أن ابن عمر رأى راعي غنم في مكان قبيح ، وقد رأى ابن عمر مكانًا أمثل منه ، فقال ابن عمر : ويحك يا راع حوِّلها ، فإني سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول : « كل راع مسئول عن رعيته » .

هكذا تفاعل الإنسان مع من حوله حتى الحيوان ، فاترك أخي المسلم هؤلاء واهتم بأمر دينك عسى أن يدخلك الله الجنة بشربة ماء لكلب .. واعلم أيها العلماني الخبيث أنك مهما فعلت وقلت .. فلن تصل إلى هدفك إلا من بعض مرضى القلب .. ولكن المسلم الواعي لدينه ، فهو يعلم أن شربة الماء لكلب ربما أدخلته الجنة ، فعليه أن يهتم بذلك ، بل ما هو أدنى من ذلك ويتركك وحدك تصيح ، فصياحك يصبح هباء منثورًا .

واعلم كذلك أن المسلم قد ارتبط بكل ما حوله ، فحس به ، وعمل له ما وجهه الإسلام إليه ، حتى كما قلنا من قبل اهتم بأمر الجماد .. الجماد الذي نطق لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وسوف ينطق للمسلمين في آخر الزمان ، فروى البخاري وغيره ، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : تُقاتِلكُمُ اليهودُ فتُسَلَّطُونَ عليهم حتى يقولَ الحَجرُ : يا مسلِمُ هذا يهوديٌّ ورائي فاقتلْهُ . » .

بل جعل الإسلام إزالة غصن شوك من طريق المسلمين يدخل الجنة .. انظر أيها العلماني إلى هذا الحديث المتفق عليه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : « بينما رَجُل يمشي بطريقٍ وَجَدَ غُصْنَ شوكٍ فأخذهُ فشكرَ اللهُ لَهُ فَغَفَر لَهُ » .

وفي رواية لمسلم ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « مَرَّ رجلٌ بغُصْنِ شجرةٍ على ظَهْرِ طَرِيقٍ فقال : واللهِ ! لأُنَحِّيَنَّ هذَا عن المسلمينَ لا يُؤْذيهمْ . فَأُدْخِلَ الجنة » .

وفي رواية عند أبي داود عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال : « نَزَعَ رجلٌ لَمْ يعملْ خيرًا قطُّ غُصْنَ شوكٍ عن الطَّرِيقِ ، إمَّا كان في شجرةٍ فقطعَهُ وألقاهُ ، وإمَّا كانَ موضوعًا فأماطَهُ فشكرَ اللهُ له بها فأدخلَهُ الجنة » ، أي : دخل الجنة بهذا العمل القليل .

فاحرص أخي المسلم على ترك هذا العلماني يقول ما يقول ، ويفعل ما يفعل

أسئلة القراء عن الأحاديث

إعداد

الشيخ / محمد عمرو عبد اللطيف

* ملحوظة : نستأذن إخواننا الكرام في إرجاء الإجابة عن أسئلتهم التي فيها قدر من الإشكال والوعورة ، حتى ينفسح المجال لسواها مما يسهل الجواب عنه راجين الله عز وجل التوفيق بتفسير ما تم إرجاؤه ، وهو المستعان وحده .

يسألة الأخ / عبد الله ربيع أحمد - بنى سويف - الواسطي عن حديثين أحدهما مضمونه : « إن رجلا جاء إلى النبى ﷺ وقال له : إنى أفعل كل ما يغضب الله فعاهده الرسول ﷺ على عدم الكذب ويفعل أى شيء بعد ذلك ،فلما ذهب وجاء المساء ، تسلق جدار بيت فوجد فى البيت امرأةً ، ومالاً وطعاما، وكلما هم بفعل شيء من المعاصي تذكر عهد النبى ﷺ فامتنع حتى خرج من البيت ولم يفعل شيئا . وعندما جاء إلي النبى ﷺ وأخبره بما حدث، بعث إلى المرأة زوجه بها ».

فالجواب : أنه كلام أشتهر على ألسنة القصاص والوعاظ في هذه الأيام ، ومنهم من يشغل مراكز مرموقة في الدعوة إلى الله عز وجل ! ، فيذكرونه دون عزو إلي شيء من كتب الحديث ، ولم أقف له على أصل بلفظه ولا معناه عن النبي ﷺ أو غيره من السلف الصالح . ولم أر أحدا من الأولين والآخرين تعرض له أو نبه عليه والله المستعان.

وتسأل أسرة العلوم بمدرسة جمال عبد الناصر الإعدادية بنين عن جملة من الأحاديث فى فضائل سور : الرحمن، والواقعة ، ويس نظرا لتشكيك بعض الإخوة فى صحتها وأنها وضعت فيما قيل - عندما هجر القرآن ، وهى :

١ - « لا تدعوا قراءة سورة الرحمن ، فإنها لا تقر في المنافقين (كذا) ،وتأتي ربها يوم القيامة في صورة آدمي في أحسن صورة ، وأطيب ريح ، حتي يقف من الله موقفا لايكون أحد أقرب إلى الله منها ، فيقول لها : من الذي كان يقوم بك في الحياة الدنيا ، ويدمن قراءتك : فيقول : يا رب، فلان وفلان، فتبيض وجوههم ،فيقول : أشفعوا فيمن أحببتم ، فيشفعون حتى لا يبقى لهم غاية ولا أحد يشفعون له ، فيقول : ادخلوا الجنة واسكنوا بها حيث شئتم »

فالجواب : أنه حديث لم أقف له على أصل في مظانه المشهورة « الدر المنثور » ، و« تفسير القرطبي » و«تخريج الكشاف » «للزيلعي» ، و«كنز العمال » ، «وموسوعة أطراف الحديث النبوي » ، ولم أر فقرة من فقراته في الحديث الطويل الموضوع في فضائل القرآن فليت الإخوة الأفاضل أفادونا بذكر المصدر الذي رآوه فيه .

٢ - عن علي رضي الله عنه مرفوعا : « لكل شيء عروس ، وعروس القرآن الرحمن ، » رواه البيهقي

فهذا الحديث عنده في « شعب الإيمان » (٢٤٩٤ - دار الكتب العلمية » من طريق أحمد بن الحسن - دُبيس - المقريء ثنا محمد ابن يحيي الكسائي المقرئ ثنا هشام البريذي ثنا علي ابن حمزة الكسائي ثنا موسى بن جعفر عن أبية عن علي بن الحسن عن أبيه عن علي به

وهو حدث لا يصح قال المناوي رحمه الله في «الفيض » (٥ / ٢٨٦) «وفيه أحمد بن الحسن (دبيس) عده الذهبي في الضعفاء والمتروكين ، وقال الدارقطني : ليس بثقة وخرجه العلامة الألباني حفظه الله في « الضعيفة » (١٣٥٠) واستنكره وقال «وإن من عجائب المناوي أن يخالف بنفسه هذا التضعيف الذي استفدناه منه ، فيقول في « التيسير » « وإسناده حسن » ! قلت : وفيه علل أخرى لم يذكرها فشيخ البيهقي فيه هو أبو عبد الرحمن السلمي ، فيه مقال يصل إلي الاتهام بالوضع للصوفية .

وشيخ السلمي هو علي ابن الحسن بن جعفر البغدادي (وتحرف اسم أبيه في هذه الطبعة إلى الحسين) قال الخطيب (١١ / ٣٨٥) « وكان يتعاطي الحفظ والمعرفة ، وكان ضعيفا » وحكى - أثناء الترجمة ، عن أبي بكر الداودي قوله فيه « .. إلا أنه كان كذابا يدعي ما لم يسمع » ويضع الحديث .. » وعن ابن أبي الفوارس قوله « وكان مخلطًا في الحديث » وشيخه الكسائي سكت عليه الخطيب (٣ / ٤٢١) وبقي بحث لا داعي للإطالة بذكره والحاصل أن الحديث واهي الإسناد جدا ، كأنه موضوع ،والله أعلم

٣ - عن ابن مسعود مرفوعا : « من قرأ سورة الواقعة في كل ليلة لم تصبه فاقة أبدا » وفي رواية « لقى الله عز وجل ، ووجهه كالقمر ليلة البدر »

والجواب : أن ثمة تداخلا سأنبه عليه بإذن الله تعالى ، وذلك أن اللفظ الأول منكر الإسناد والمتن ، رواه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » (٦٨٠)

والبيهقي في « الشعب » (٢٤٩٧ : ٢٥٠٠) وآخرون من حديثه وأعله جماعة من الأئمة من وجوه يضيق المقام عن التعرض لها فلينظر في « الضعيفة » (٢٨٩) من شاء ورواه الديلمي من طريق أحمد بن عمر اليمامي بسنده إلى ابن عباس رفعه بزيادة : « ومن قرأ كل ليلة (لا أقسم بيوم القيامة) لقي الله يوم القيامة ووجهه في صورة القمر ليلة البدر » كما في « الضعيفة » (٢٩٠) للعلامة الألباني امتع الله به ، وقال« ذكره السيوطي في « ذيل الأحاديث الموضوعة » (١٧٧) ، وقال « أحمد اليمامي كذاب » ولذلك جزم - حفظه الله ، أيضا بوضعه .

ثم أورده (٢٩١) بلفظ : « من قرأ سورة الواقعة وتعلمها ، لم يكتب من الغافلين ، ولم يفتقر هو وأهل بيته »

وجزم أيضا بوضعه تبعا للسيوطي رحمه الله في الكتاب المذكور ، حيث عزاه لأبي الشيخ الأصبهاني بسنده عن عبد القدوس بن حبيب - أحد المتهمين بالوضع - عن الحسن البصري عن أنس ، والله أعلم .

٤ - حديث « هي المانعة، هي المنجية ، تنجية من عذاب القبر » يعني : تبارك، رواه الترمذي عن ابن عباس.

فهذا الحديث في «جامعه» (٢٨٩٠) من طريق يحيى بن عمرو بن مالك النكري عن أبيه ، عن أبي الجوزاء ، عن ابن عباس به ،وفي أوله قصةٌ ، وقال : « هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه ..» كذا في « الجامع » بتحقيق العلامة أبي الأشبال رحمه الله وحكي الخطيب التبريزي رحمه الله في «مشكاة المصابيح » عند الحديث (٢١٥٤) أن الترمذي قال : « هذا حديث غريب » قال محققه العلامة الألباني حفظه الله . « يعني: ضعيف »

قلت : وكذلك هو عن الترمذي - كما في « تحفة الأحوذي » (٨/٢٠٠) ولفظه : « هذا حديث غريب من هذا الوجه » وكذلك حكاه الحافظ المزي في « تهذيب الكمال » (٣/ ٤٧٩)

وهذا هو اللائق بحال إسناده ، فإن يحيي بن عمرو ابن مالك النكري هذا متفق على تضعيفه ، بل قال أبو زرعة الرازي في موضع : «واهي الحديث » وتركه الدارقطني في «ضعفائه » وألان القول فيه في غيره . وكذبه حماد بن زيد رحمه الله .

وذكر ابن عدي رحمه الله في« الكامل » هذا الحديث وغيره بعين هذا الإسناد ،وقضى بأنها ،

وغيرها مما لم يذكرها - غير محفوظة يعني : منكرة ، ولذلك قال الذهبي في «الميزان » (٤ / ٣٩٩) : «من مناكيره » فذكر له ثلاثة أحاديث هذا آخرها .

(وقد) رُوي نحوه عن ابن مسعود مرفوعا وموقوفا، والوقف أشبه ، إلا أن في إسناده عاصم بن أبي النجود، القاريء المشهور وهو مختلف فيه بين النقاد ورماه غير واحد بسوء الحفظ ، فالله أعلم .

حديثا : « ما من ميت يقرأ عند رأسه سورة يس ، إلا هون الله عليه » ، و «إن لكل شيء قلبا ، وقلب القرآن يس »

فأما أولهما : فرواه ابن مردويه والديلمي عن أبي الدرداء مرفوعا بنحوه كما في « الدر المنثور » (٥ / ٢٥٧) العزو إلى هذين مظنة الوهاء أو الوضع كما هو معلوم ، على أن بعضهم قد حقق الحديث بما مؤاده أن في إسناده متهما -وهو مروان بن سالم الغفاري على ما أذكر ، إلا أن مصدر هذا التحقيق لا تطوله يدي الآن .

ثم وجدت الشيخ الألباني حفظه الله يقول - في تعليقه على « الآيات البينات في عدم سماع الأموات » للعلامة الآلوسي (ص ٦٣) « قلت : في إسناده من يضع الحديث ، وقد روى عن مشيخة من التابعين موقوفا عليه ، وقد فصلت القول في ذلك في «الضعيفة » (٥٢١٩) » هـ قلت : وفي « الإرواء » (٦٨٨) وأعله بما ذكرت ، فالحمد لله رب العالمين أما الحديث الآخر ، فتمامه ، «ومن قرأ يس كتب الله له بقرأءتها قراءة القرآن عشر مرات » وهو مروي من حديث أنس ، وابن عباس وأبي بن كعب ، وبغير الزيادة من حديث أبي هريرة، وابن عباس - أيضا، ومعقل بن يسار ، من طرق كلها منكرة وباطلة .

قد أفردت له رسالة مستقلة بعنوان : «حديث «قلب القران يس » في الميزان وجملة مما روي في فضلها » وفي الجملة ، فقد حكى أبو بكر العربي المالكي عن الحافظ الدارقطني رحمهما الله • أنه قال « ولا يصح في الباب « يعني في فضل يس «حديث »

على أن إطلاق الوضع على جميع هذه الأحاديث الواردة في السؤال ليس بصواب - كما تبين - ، وإن كانت جميعها مما لا يستجاز نسبته إلى النبي ﷺ لدورانها بين النكارة والوضع : والله المستعان ، وعليه التكلان،ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم

الفتاوى

إعداد

لجنة الفتوى

بالمركز العام

رئيس اللجنة

محمد صفوت نور الدين

أعضاء اللجنة

صفوت الشوادفى

د. جمال المراكبى

• يسأل الأخ/ طارق حسن – من الموسكي – عن حكم قضاء الصلوات الفائتة ؟

والجواب :

اختلف أهل العلم في حكم تارك الصلاة هل يكفر بتركها أو لا يكفر ؟ فمن قال بكفره ، فإنه لا يوجب عليه الإعادة إذا تاب ، فإن المرتدين الذين ارتدوا على عهد رسول الله ﷺ وعلى عهد أبي بكر الصديق لم يؤمروا بقضاء صلاة أو غيرها .

ومن لم يحكم بكفره فإنه يوجب عليه الإعادة إذا تاب ، قياسًا على النائم والناسي فإن النائم والناسي يقضي ، والنبي ﷺ قال : « من نام عن صلاة أو نسيها فليصلها إذا ذكرها فذلك وقتها » فإذا كان المعذور بالنوم والنسيان يقضي فإن غير المعذور يجب عليه القضاء من باب أولى .

وهذا هو مذهب جمهور أهل العلم وأئمة الفقه الأربعة ، وخالف في ذلك بعض أهل العلم كابن حزم وابن القيم . رحمهما الله .

والذي نميل إليه أن تارك الصلاة لا إعادة عليه ، بل عليه التوبة والإنابة والإكثار من النوافل ، خاصة إذا طالت مدة تركه للصلاة .

أما من ترك صلوات معينة معدودة تكاسلًا فالأولى والأحوط أن يقضي هذه الصلوات الفائتة بترتيبها .

• يسأل حمدي علي سلامة – شبين القناطر – كفر الشرفا القبلي :

والدتي أرضعت ابن عمتي ، فهل يجوز لي الزواج من بنت عمتي ، مع العلم بأنني لم أرضع من

الإسلام حذّر من اختلاط الرجال بالنساء

● ويسأل أحد الإخوة من الإسكندرية عن حكم الشرع في إقامة علاقة صداقة بينه وبين فتاة كانت زميلة له في الكلية ، وذلك عن طريق المراسلة والمقابلات .

والجواب :

اعلم أخي المسلم - هداني الله وإياك - أن الإسلام حذر من اختلاط الرجال بالنساء .

قال الله تعالى : ﴿ قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّىٰ يُصْدِرَ ٱلرِّعَاءُ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ ﴾ [القصص : ٢٣] وقال ﷺ : « ما اختلى رجل بامرأة إلا وكان ثالثهما الشيطان » .

وأمرنا الله بغض البصر فقال سبحانه : ﴿ قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّواْ مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُواْ فُرُوجَهُمْ ﴾ [النور : ٣٠] ، وقال : ﴿ وَقُل لِّلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ ﴾ [النور : ٣١] .

والواضح من الرسالة أنك - يا أخي المسلم - فعلت ما سبق فعليك أن تبادر بالتوبة إلى الله والاستغفار من الذنب .

وعلى ذلك فلا يجوز مطلقًا قيام أي علاقة بين فتى وفتاة ، لأن هذا منهي عنه ، وقد يجر إلى الكبائر والعياذ بالله .

وعليك أن تذهب إلى زميلتك هذه لخطبتها من ولي أمرها والزواج منها إن كنت جادًا في الزواج .

وليس هناك ما يسمى بالصداقة البريئة بين الجنسين .

وفقك الله لما يحبه ويرضاه .

أم العروسة ولا العروسة رضعت من أمي ، وشقيق العروسة هو الذي رضع من أمي ، أرجوكم أفيدونا بسرعة : يجوز لي الزواج منها أم لا ؟

الجواب :

نعم ، يجوز لك الزواج من بنت عمتك ؛ لأنها ليست أختًا لك من الرضاعة ، وشقيق العروسة هو أخوك من الرضاعة ؛ فيحرم عليه الزواج بإحدى أخواتك .

● يسأل الأخ / محمد سالمان شتيوي بقرية قاطية بمحافظة شمال سيناء عن التوفيق بين قوله - تعالى - في سورة الملك :

﴿ ءَأَمِنتُم مَّن فِي ٱلسَّمَاءِ أَن يَخْسِفَ بِكُمُ ٱلْأَرْضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ . أَمْ أَمِنتُم مَّن فِي ٱلسَّمَاءِ أَن يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ ﴾ . [الملك : ١٦ ، ١٧] .

وقوله - تعالى - في سورة الأنعام :

﴿ وَهُوَ ٱللَّهُ فِي ٱلسَّمَٰوَاتِ وَفِي ٱلْأَرْضِ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ ﴾ [الأنعام : ٣] .

فأقول وبالله التوفيق :

الآيتان في سورة الملك تثبتان صفة العلو لله - تعالى - فالله - سبحانه - فوق السماء مستو على عرشه ، وهذا هو معتقد السلف الذي دلت عليه النصوص من الكتاب والسنة ، ومنها حديث الجارية التي سألها النبي ﷺ فقال لها : « أين الله ؟ » فقالت : في السماء . وأمر النبي بعتقها ووصفها بالإيمان .

وأما لفظ « في » في الآيتين فهو ليس بمعنى الظرفية ؛ بحيث تجعل السماء ظرفًا لله - تعالى - لأن هذا يقتضي التشبيه بالمتحيز ، والله منزه عن الظرفية بالمعنى المعروف والمنصوص عليه في حق الخلق . ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴾ [الشورى : ١١] .

وقال القرطبي : إن ﴿ فِي ٱلسَّمَاءِ ﴾ بمعنى فوق السماء ، كقوله تعالى : ﴿ فَسِيحُواْ فِي ٱلْأَرْضِ ﴾ أي : فوقها ، وقوله : ﴿ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ ٱلنَّخْلِ ﴾ [طه : ٧١] ، أي : عليها .

فالأخبار الكثيرة تشير إلى أن الله متصف بصفة العلو التي لا يدفعها إلا ملحد أو جاهل أو معاند ، فالله - تعالى - منزه عن السفل والتحتية .

وأما الآية في سورة الأنعام ففيها عدة أوجه :

الأول : أن المعنى : وهو الإله المعبود في السمٰوات وفي الأرض ، ويشهد لذلك قوله - تعالى -: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِي فِي ٱلسَّمَاءِ إِلَٰهٌ وَفِي ٱلْأَرْضِ إِلَٰهٌ ﴾ [الزخرف : ٨٤] ، أي : هو المعبود في السماء والأرض بحق .

وهذا الوجه هو أظهر الأقوال ، واختاره القرطبي .

الثاني : أن قوله : ﴿ فِي ٱلسَّمَٰوَاتِ وَفِي ٱلْأَرْضِ ﴾ يتعلق بقوله : ﴿ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ ﴾ أي : وهو الله يعلم سركم وجهركم في السمٰوات وفي الأرض . ويشهد لذلك قوله - تعالى - : ﴿ قُلْ أَنزَلَهُ ٱلَّذِي يَعْلَمُ ٱلسِّرَّ فِي ٱلسَّمَٰوَاتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ [الفرقان : ٦] . واختاره النحاس .

الثالث : وهو اختيار ابن جرير : أن

الوقف تام على قوله : ﴿ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ ﴾ وقوله : ﴿ وَفِي ٱلْأَرْضِ ﴾ يتعلق بما بعده ، أي : يعلم سركم وجهركم في الأرض .

وعلى ذلك فلا تعارض بين الآيات .

وأما ما زعمته الجهمية من أن الله – تعالى – في كل مكان ، مستدلين بالآية في سورة الأنعام، فهو ضلال مبين، وجهل بالله تعالى ؛ لأن جميع الأمكنة الموجودة أحقر وأصغر من أن يحل في شيء منها رب السموات والأرض ، الذي هو أعظم من كل شيء ، وأعلى من كل شيء ، ومحيط بكل شيء ، ولا يحيط به شيء . والله أعلم .

● ويسأل الأخ / علي مهدي محمد فيقول :

في يوم من الأيام أعطاني زميلي ورقة بها بعض التوصيات ، وأمرني أن أكتبها ثلاث عشرة مرة وأوزعها على ثلاثة عشر فردًا وإلا حدثت لي المصائب .

والجواب :

هذا الأمر قد انتشر منذ مدة من الزمن ، وغالبه أن واحدًا من الناس يقول إنه يرى في منامه السيد البدوي أو السيدة زينب أو إبراهيم الدسوقي ، وكان سببًا في شفاء ابنته أو قضاء مصالحه ...

وهذا من فعل الشياطين ، ولا أصل له في دين الله عز وجل ، وهو يخالف ما جاء به النبي ﷺ ، لأن الشفاء بيد الله وحده يقول الله تعالى : ﴿ وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ ﴾ [الشعراء : ٨٠] .

وإن الاعتقاد بأن أي مخلوق من هؤلاء المخلوقين يمكن أن يجلب نفعًا أو يدفع ضررًا ، يعد فعلًا من أفعال المشركين . يقول الله تعالى : ﴿ وَإِن يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَ ﴾ [الأنعام : ١٧] .

وعلى ذلك فمثل هذه الأمور التي تحدث من أمر بتصوير هذه الورقة وتوزيعها على عدد من الأفراد هو من الأمور المبتدعة ، وهي من الأشياء التي افتتن بها الناس وتجر إلى تصديق الخرافات والخزعبلات ، بل قد تجر الإنسان إلى الشرك ، والعياذ بالله .

وعليك – يا أخي السائل – أن تنصح من أمرك بتوزيع الورقة بذلك ، ونسأل الله أن يعصمنا من الزلل ، وأن يجنبنا الخطل في القول والعمل .

عبد العزيز بن عبد الله بن باز
مفتي عام المملكة العربية السعودية
ورئيس هيئة كبار العلماء وإدارة البحوث العلمية والإفتاء

وجوب إعفاء اللحية وتحريم حلقها أو قصها

بسم الله ، والحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله ، وعلى آله وأصحابه ومن اهتدى بهداه .

أما بعد :- فقد نشرت صحيفة المدينة في عددها الصادر في ١٤١٥/١/٢٤هـ مقالًا للشيخ محمد بن علي الصابوني عفا الله عنا وعنه . يتضمن ما نصه :

ومما يتعلق بالصورة والمظهر أن يهذب المسلم شعره ، ويقص أظافره ويتعاهد لحيته ، فلا يتركها شعثة مبعثرة . دون تشذيب أو تهذيب . ولا يتركها تطول بحيث تخيف الأطفال . وتفزع الرجال فكل شيء زاد عن حده انقلب إلى ضده ، فمن الشباب من يظن أن أخذ أي شيء من اللحية حرام . فنراه يطلق لها العنان حتى تكاد تصل إلى سرته ويصبح في مظهره كأصحاب الكهف ﴿ لَوِ ٱطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا ﴾ [الكهف : ١٨] ... إلخ ما ذكره عن النبي ﷺ ، وعن ابن عمر رضي الله عنهما .

ولما كان في هذا الكلام مخالفة للسنة الصحيحة وإباحة لتشذيب اللحية وتقصيرها رأيت أن من الواجب التنبيه على ما تضمنه كلامه - وفقه الله - من الخطأ العظيم والمخالفة الصريحة لسنة النبي ﷺ . فقد ثبت عنه ﷺ من حديث ابن عمر رضي الله عنهما في الصحيحين وغيرهما أنه قال : « قصوا الشوارب وأعفوا اللحى» . وفي لفظ : « قصوا الشوارب ووفروا اللحى خالفوا المشركين » ، وفي رواية مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال : « جزوا الشوارب وأرخوا اللحى خالفوا المجوس » ففي

هذه الأحاديث الصحيحة الأمر الصريح بإعفاء اللحى وتوفيرها وإرخائها وقص الشوارب مخالفة للمشركين والمجوس . والأصل في الأمر الوجوب فلا تجوز مخالفته إلا بدليل يدل على عدم الوجوب ، وليس هناك دليل يدل على جواز قصها وتشذيبها وعدم إطالتها . وقد قال الله عز وجل : ﴿ وَمَا آتَاكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانتَهُواْ ﴾ [الحشر : ٧] وقال سبحانه : ﴿ قُلْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيْكُم مَّا حُمِّلْتُمْ وَإِن تُطِيعُوهُ تَهْتَدُواْ وَمَا عَلَى ٱلرَّسُولِ إِلَّا ٱلْبَلَاغُ ٱلْمُبِينُ ﴾ [النور : ٥٤] وقال عز وجل : ﴿ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَاةَ وَآتُواْ ٱلزَّكَاةَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾ [النور : ٥٦] والآيات والأحاديث في هذا المعنى كثيرة . وقال النبي ﷺ : « كل أمتي يدخلون الجنة إلا من أبى » . قيل : يا رسول الله ومن يأبى ؟ قال : « من أطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد أبى » رواه البخاري في صحيحه . وقال ﷺ : « ما نهيتكم عنه فاجتنبوه وما أمرتكم به فأتوا منه ما استطعتم ، فإنما هلك من كان قبلكم بكثرة مسائلهم واختلافهم على أنبيائهم » متفق عليه . والأحاديث في هذا المعنى كثيرة . وقد احتج الشيخ محمد – المذكور – على ما ذكره بما رواه الترمذي عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه كان يأخذ من لحيته من طولها وعرضها . وهذا الحديث ضعيف الإسناد لم يصح عن النبي ﷺ . ولو صح لكان حجة كافية في الموضوع ولكنه غير صحيح ، لأن في إسناده عمر بن هارون البلخي . وهو متروك الحديث . واحتج أيضًا الشيخ على ما ذكره بفعل ابن عمر رضي الله عنهما أنه كان يأخذ من لحيته في الحج ما زاد على القبضة . وهذا لا حجة فيه ؛ لأنه اجتهاد من ابن عمر رضي الله عنهما . والحجة في روايته لا في اجتهاده . وقد صرح العلماء رحمهم الله أن رواية الراوي من الصحابة ومن بعدهم الثابتة عن النبي ﷺ هي الحجة ، وهي مقدمة على رأيه إذا خالف السنة . فأرجو من صاحب المقال الشيخ محمد أن يتقي الله سبحانه ، وأن يتوب إليه مما كتب ، وأن يصرح بذلك في الصحيفة التي نشر فيها الخطأ .

ومعلوم عند أهل العلم أن الرجوع إلى الحق شرف لصاحبه وواجب عليه ، وخير له من التمادي في الخطأ .

وأسأل الله أن يوفقنا وإياه وجميع المسلمين للفقه في الدين ، وأن يعيذنا جميعًا من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا ، وأن يصلح قلوبنا وأعمالنا إنه جواد كريم ، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه .

احذر هذا الكتاب

الحرب بالنقاب.. الإسلام السعودي بمصر

والجواب عليه وعلى أمثاله : أن الحجاب : طاعة وعفة وطهارة ؛ وإيمان وستر للعورات ، وعبودية لله عز وجل ، والتبرج : معصية وكبيرة وفاحشة وتخلف ؛ وطاعة للشيطان ، والأدلة على ذلك أكثر من أن تحصى من الكتاب والسنة . والحديث الذي ذكره إبراهيم عيسى محرفًا (جهلًا أو عمدًا) قد أخرجه الإمام مسلم في صحيحه (ص١٩٨٦/رقم ٢٥٦٤) من حديث أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : « إن الله لا ينظر إلى صوركم وأموالكم ، ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم » . وكل عاقل لبيب يعلم أن الحجاب واللحية - اللذين يتهكم بهما إبراهيم عيسى - من جملة الأعمال المذكورة في الحديث ، والتي عليها الثواب والعقاب . ومما تورط فيه إبراهيم عيسى : هجومه على العلماء والشيوخ والدعاة ، ورميهم بالتهم والشناعات ، فقال عن فضيلة الشيخ الجزائري (ص٥١-٥٣) : « أبو بكر جابر الجزائري الواعظ بالمسجد النبوي ، يجسد في خطبته ودروسه ملخصًا وافيًا لكل أفكار البداوة النفطية ؛ التي عادت وعاثت في مصر تطرفًا وإرهابًا ، فالرجل محدد وواضح بلا التواء ولا تدليس ، إنه يقدم أفكارهم بلا لبس ، البداوة النفطية أو الفقه النفطي ، يرفض عمل المرأة أساسًا وتعليمها وخروجها من عتبة بيتها ، والرجل لا يتردد في وصم كل مظاهر حرية المرأة بالسواد والتشوه والانهيار ، الرجل يعبر عن انغلاق الفقه النفطي على موروثات البداوة والصحراوية ، لكنه في الحين ذاته يعكس في مرآة صافية أزمة انتقال العمالة الفكرية من السعودية إلى القاهرة ... وهو لا يدرك أبدًا أن المرأة المتعلمة الفاهمة الواعية تستطيع أن تصون نفسها ، وتحمي ذاتها عن غير جهل ، لكنه وفكره وصحراءه لا يعرفون سوى رجال ينغمسون في الشهوة ويمطرون النساء غرائز ، ولا يسعهم إلا الركض وراء فض البكارة ، ومن ثم فلا يمكن لامرأة أو رجل التعامل والخروج للحياة إلا إذا كان النصف السفلي من الجسد هو ما يحكم كل خطوة في حياتهم » اهـ . أفرأيتكم عجبًا أشد من هذا ؟ ! صاحب رواية (العراة) يرمي الشيخ الجزائري بما سبق ، وكل ذلك لأن الشيخ الجزائري تحدث عن مثالب التبرج ورذائله !!! .

حرز أبي دجانة

عن موسى الأنصاري قال : « شكا أبو دجانة الأنصاري إلى رسول الله ﷺ ، فقال : يا رسول الله ! بينا أنا البارحة نائم إذ فتحت عيني ، فإذا عند رأسي شيطان فجعل يعلو ويطول ... فقال رسول الله ﷺ : ومثلك يؤذى يا أبا دجانة ، عامر دارك عامر سوء ورب الكعبة ، ادع لي علي بن أبي طالب ... اكتب لأبي دجانة الأنصاري كتابًا لا شيء من بعده ... اكتب : بسم الله الرحمن الرحيم ، هذا كتاب من محمد النبي العربي الأمي التهامي الأبطحي المكي المدني القرشي ، صاحب قول : لا إله إلا الله ...، ثم طوى الكتاب فقال : ضعه عند رأسك قال : فوضعه ، فإذا هم ينادون : النار النار ، أحرقنا بالنار ... فارفع عنا الكتاب ... فلما أصبح أتى رسول الله ﷺ فأخبره ، فقال : ارفع عنهم فإن عادوا بالسيئة فعد عليهم بالعذاب ، فوالذي نفس محمد بيده ما دخلت هذه الأسماء دارًا ولا موضعًا ولا منزلًا إلا هرب إبليس وذريته وجنوده والغاوون » .

قال ابن الجوزي في الموضوعات (١٦٩/٣) : « هذا حديث موضوع بلا شك ، وإسناده مقطوع (يعني : منقطعًا) وليس في الصحابة من اسمه موسى أصلًا ، وأكثر رجاله مجاهيل لا يعرفون » ، وكذا نقله ابن عراق في تنزيه الشريعة (٣٢٤/٢، ٣٢٥)، والسيوطي في اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة (٣٤٨/٢) ، والفتني الهندي في تذكرة الموضوعات (٢١٢) ، وقال الصغاني : حرز أبي دجانة : موضوع .

وقال الذهبي في السير (٢٤٥/١) : « وحرز أبي دجانة شيء لم يصح ما أدري من وضعه » .

وقال الحافظ ابن حجر في (الإصابة) (٥٣٦/٤) - في ترجمة موسى الأنصاري - : « شخص كذاب أو اختلقه بعض الكذابين » ثم ذكر كلام ابن الجوزي السابق .

قلت : وله طريق آخر تالف ، أخرجه البيهقي في دلائل النبوة (١١٨/٧ - ١٢٠) وفي سنده علي بن محمد الحبيبي وقد كذبه الحاكم [انظر اللسان (٢٥٨/٤ - ٢٥٩)] ، وفي الإسناد من لا يعرف .

وقال البيهقي : « وقد روي في حرز أبي دجانة حديث طويل ، وهو موضوع لا تحل روايته » .

بقلم

سيد بن عباس الجليمي

الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله ، وآله ومن والاه ، وبعد :

إن قصة ابني آدم فيها من العبر ، والفوائد الكثير ، ولذلك نريد أن نتعرف عليها في قوله تعالى : ﴿ وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ٱبْنَىْ ءَادَمَ بِٱلْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ ٱلْآخَرِ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلْمُتَّقِينَ . لَئِنۢ بَسَطتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِى مَآ أَنَا۠ بِبَاسِطٍ يَدِىَ إِلَيْكَ لِأَقْتُلَكَ إِنِّىٓ أَخَافُ ٱللَّهَ رَبَّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ إلى قوله تعالى ﴿ فَأَصْبَحَ مِنَ ٱلنَّٰدِمِينَ ﴾ [سورة المائدة الآيات : ٢٧ - ٣١] هذه القصة تبين : آفات إبليس وانتقالها إلى ابن آدم الأول ، وقد ورث القاتل من الشيطان : الحسد ، والحقد ، والعداء ، والبغض والظلم ، وتبنى هذه المهلكات ، وأراد أن يفرغها على أخيه ، ونذكر الفوائد في هذه القصة مستعينين بالله :

دروس وعبر من قصة .. ابني آدم

بقلم
محمد رزق ساطور
رئيس فرع أنصار السنة بترعة غنيم

أولاً : لما كان كل ذي نعمة محسود ، وكانت النبوة والرسالة من أعظم النعم ، وقد أوتي النبي ﷺ هذه النعم ، فحسده اليهود ، ومكروا به ، وكادوا له ، فأخبر الله رسوله ﷺ بخبر ابني آدم ، وأمره أن يتلوه عليهم ؛ ليعلموا عاقبة الحسد من : خسران وكفران ، حتى يرتدعوا ويرعووا ويتوبوا إلى الله رب العالمين ، ولا يتاجروا في الحسد ويبالغوا فيه ، حتى لا تسوء خاتمتهم وينقلبوا خاسئين خاسرين .

ثانيًا : لمَّا ادَّعى اليهود والنصارى دعواهم الباطلة فقالوا : ﴿ نَحْنُ أَبْنَـٰٓؤُاْ ٱللَّهِ وَأَحِبَّـٰٓؤُهُۥ ﴾ [المائدة : ١٨] فأخبرهم أن هذه الدعوى لا تنفعهم مع كفرهم ، كما لم ينتفع ولد آدم عند معصيته ؛ بكون أبيه معظمًا عند الله . فبدلًا من الدعاوى العريضة ، والأوهام الكاذبة عليهم أن يتوبوا إلى الله تعالى ، وإلا كان مصيرهم الندامة والحسرة ، مثل ابن آدم القاتل .

ثالثًا : في قوله تعالى : ﴿ وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ٱبْنَىْ ءَادَمَ بِٱلْحَقِّ ﴾ .

لأن القرآن الكريم هو : الكتاب الحق أنزله الله بالحق : ﴿ وَبِٱلْحَقِّ أَنزَلْنَـٰهُ وَبِٱلْحَقِّ نَزَلَ ﴾ [الإسراء : ١٠٥] وقال سبحانه : ﴿ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَـٰبَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ ﴾ [البقرة : ١٤٤]، لأن أهل الكتاب تعود فريق منهم، بل وأتقنوا كتم الحق ، قال سبحانه : ﴿ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ ٱلْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾ [البقرة : ١٤٦]، حتى يعتبر أهل الكتاب بهذا القصص الحق ، فلا يحملوه على اللعب والباطل ؛ لأن القصص الحق هو : قصص القرآن ، كما قال سبحانه : ﴿ إِنَّ هَـٰذَا لَهُوَ ٱلْقَصَصُ ٱلْحَقُّ ﴾ [آل عمران : ٦٢]، وكما قال سبحانه : ﴿ نَّحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِٱلْحَقِّ ﴾ [الكهف : ١٣] أما غير قصص القرآن فقد دخله الزيف والتحريف ، والكذب والبهتان ، لذلك دعي أهل الكتاب للحق حتى يؤمنوا به .

رابعًا : في قوله تعالى : ﴿ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا ﴾ .

قال ابن قتيبة : « والقربان : ما تقرب به إلى الله تعالى من ذبح وغيره » ، وذلك أن القاتل حين ضن بأخته على أخيه ، وأراد أن ينكحها ، فقال : فلنقرب قربانًا فأينا تقبل قربانه فهو أحق بها ، فقرب كل منهما قربانًا ، وكانت علامة القبول : أن تنزل نار من السماء تأكل القربان المتقبل ، قال ابن عباس : « كان الرجل يتصدق فإذا قبلت منه نزلت نار من السماء فأكلته ، وكانت نارًا لها دويٌّ وحفيف ، وقال عطاء : كان بنو إسرائيل يذبحون لله ، فيأخذون أطايب اللحم فيضعونها في وسط البيت تحت السماء فيقوم النبي في البيت ، ويناجي ربه فتنزل نار فتأخذ ذلك القربان ، فيخر النبي ساجدًا فيوحي الله إليه ما يشاء » .

كما قال سبحانه عن اليهود : ﴿ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ عَهِدَ إِلَيْنَآ أَلَّا نُؤْمِنَ لِرَسُولٍ حَتَّىٰ يَأْتِيَنَا بِقُرْبَانٍ تَأْكُلُهُ ٱلنَّارُ قُلْ قَدْ جَآءَكُمْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِى بِٱلْبَيِّنَـٰتِ وَبِٱلَّذِى قُلْتُمْ فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ إِن كُنتُمْ صَـٰدِقِينَ ﴾ [آل عمران : ١٨٣].

فابنا آدم قربا قربانًا لله رب العالمين ، وهذا يدل : على حرمة القربان لغير الله .

خامسًا : في قوله تعالى : ﴿ فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ ٱلآخَرِ ﴾ .

فالمسألة لا تتوقف في القربان على مجرد الأداء ، فرب مؤدٍّ للقربات والطاعات ترد عليه أعماله ، كما قال سبحانه : ﴿ وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُواْ مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَّنثُورًا ﴾ [الفرقان : ٢٣]، وقال سبحانه : ﴿ قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُم بِٱلأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا . ٱلَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي ٱلْحَيَاةِ ٱلدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا . أُوْلَئِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ فَحَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ وَزْنًا ﴾ [الكهف : ١٠٣ - ١٠٥]، وهذا يدل على أن العمل قد يتعرض للمحبطات التي تفسد العمل وتضيع ثمرته : كالكفر ، والشرك ، والرياء ، والردة ، والنفاق ، ورفع الصوت على النبي ﷺ ، والجهر له بالقول ، وبغض ما أنزل الله ، ومعاندة الرسول ﷺ ، وغير ذلك من محبطات الأعمال ، ومن ثم يجب الاحتراز عنها أملًا في الانتفاع من الأعمال الصالحات بالقبول والرضوان عند الله .

سادسًا : في قوله تعالى : ﴿ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ ﴾ .

وهذا يدل على : أن أهل الباطل لا ينتفعون بالحق ، ولا يتعظون بالمواعظ والآيات ، لأنهم في عمى عنها ، فقد رد الله على قابيل قربانه ، فبدلًا من أن يقبل على نفسه فيلومها على تقصيرها ، ويعلم أنه عوقب بسبب نفسه ، فيقبل على نفسه يهذبها ويطهرها مما علق بها وأفسدها ، حتى يغير الله حاله كما قال سبحانه : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُواْ مَا بِأَنفُسِهِمْ ﴾ [الرعد : ١١] ، بل لم يفعل شيئًا من ذلك ، ومن شدة العمى عن الحق بارز أخاه العداء ، وكأنه السبب في رد قربانه ، تمامًا كما فعل إبليس حين طرد من رحمة الله ، فبدلًا من أن يتوب ويندم ويلوم نفسه على كبرها وفجورها ؛ أقبل على آدم يناصبه العداء ، ومن هنا نعلم : أن المعاصي تُسقى لأهلها من قِبل الشيطان الرجيم . ومن ذلك أيضًا نعلم : أن أهل الباطل يكرهون أهل الحق ، ويناصبونهم العداء دون ما سبب أو إساءة بدرت منهم ، ولذلك أهل الباطل يتآمرون على أهل الحق : فيقتلونهم ويعذبونهم ويسجنونهم ؛ حتى لا يسمعوا لهم ، فهم يكرهون كلام أهل الحق ، فإن سكتوا كرهوا سكوتهم ، يكرهون أفعالهم ، ودعوتهم ومنهجهم ، بل يكرهون الخير الذي يأتي من قِبلهم ، ولذلك قال سبحانه : ﴿ وَإِذْ قَالُواْ ٱللَّهُمَّ إِن كَانَ هَذَا هُوَ ٱلْحَقَّ مِنْ عِندِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِّنَ ٱلسَّمَاءِ أَوِ ٱئْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾ [الأنفال : ٣٢] ، فبدلًا من أن يقولوا اهدنا إليه طلبوا العذاب .

وبنو إسرائيل حين طلبوا أن يُبعث لهم ملك ليقاتلوا في سبيل الله ، فلما أخبرهم به استنكفوا ورفضوا : ﴿ وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ ٱللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا قَالُوٓاْ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُ ٱلْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِٱلْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِّنَ ٱلْمَالِ ... ﴾ [البقرة : ٢٤٧]، فلا يظن أهل الحق أن ما يتهم به أبناء الصحوة الإسلامية باتهامات من تطرف وإرهاب وقتل وغيره من الافتراءات المستمرة التي يلقيها أهل الباطل ويدَّعون أنها السبب في العداء ، كلا ؛ بل هي طبيعة الصراع ، فأهل الباطل يساومون أهل الإيمان ليتركوا دينهم ، ولا يرضون بديلًا عن ذلك .

وقد كانت هذه هي سنة الله مع الأنبياء والمرسلين وأقوامهم ، قال سبحانه : ﴿ وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُوٓاْ أَخْرِجُوهُم مِّن قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ ﴾ [الأعراف : ٨٢] ، وقال سبحانه : ﴿ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُوٓاْ أَخْرِجُوٓاْ ءَالَ لُوطٍ مِّن قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ ﴾ [النمل : ٥٦] ، فلقد أصبحت الطهارة والعفة جريمة يتهم بها الأطهار المؤمنون في مجتمع اللوطية الذين انتكسوا عن الفطرة السوية ، فانقلبت موازينهم وقوانينهم ، واعتبروا الأطهار خارجين عن المجتمع ، رافضين لقوانينه ، حريصين على هدم حضارة اللوطية ، وما أشبه اليوم بالبارحة ، فلقد حوربت الفضيلة ، وثارت ثائرة العلمانيين على الحجاب والنقاب ، فقالوا : أخرجوها من المدرسة والجامعة ، في حين أنهم رحبوا بالسافرات المتبرجات المغيرات لخلق الله ، وقال سبحانه : ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِرُسُلِهِمْ لَنُخْرِجَنَّكُم مِّنْ أَرْضِنَآ أَوْ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَا فَأَوْحَىٰٓ إِلَيْهِمْ رَبُّهُمْ لَنُهْلِكَنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ [إبراهيم : ١٣] فالجاهلية لا ترضى عن الإسلام ولا عن أهله ، ولا تسالم الإسلام ولو سالمها ، ولذلك قل لي بربك ما الذي جناه أهل البوسنة والهرسك حتى تستأصل شأفتهم ، ويقتلوا تقتيلًا ، وتنتهك أعراضهم ، وييتم أطفالهم ويشردوا ، ويستغيثون ويبكون ، وقد جف دمعهم وتبدل بالدم ، أملًا في أن يرحمهم أحد ، وصدق قول القائل :

لقد أسمعت لو ناديت حيًا
ولكن لا حياة لمن تنادي

أين مبادئ من يزعمون المبادئ ؟ وأين هي حقوق الإنسان ؟ وأين الرحمة والرفق بالأطفال ؟ وأين .. ؟ وأين .. ؟ ، كل ذلك موجود ميسر عاجل غير آجل لغير المسلمين ، أما المسلمون فلا يستجيب لهم أحد ، ويكفيهم الله : ﴿ فَسَيَكْفِيكَهُمُ ٱللَّهُ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴾ [البقرة : ١٣٧] ،

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ فَسَيُنفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ ﴾ [**الأنفال : ٣٦**] ، ﴿ وَسَيَعْلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ ﴾ [**الشعراء : ٢٢٧**].

أما أهل التخاذل والذين في قلوبهم مرض ، أهل النفاق الرخيص والضلال المبين ، فإنهم يسايرون الحال ، ويمشون في الركاب طمعًا في الفوز بالمال وراحة البال ، فتراهم يصححون الباطل ، ويجادلون في الحق بعد ما تبين ويتناصحون بالتخاذل ، كما يقول القائل : إن وجدت بلدًا تعبد عجلًا فاجمع له من الحشائش وأطعمه ، ومنهم من يقول : دعونا نأكل عيشنا بجبننا ، أو يقول : الباب الذي يأتيك منه الريح أغلقه واسترح ، وكأنهم يقولون :

يا قوم لا تتكلموا إن الكلام محرم
ناموا ولا تستيقظوا ما فاز إلا النُّوَّم
إن قيل إن نهاركم ليل فقولوا مظلم
أو قيل هذا شهدكم مر فقولوا علقم
أو قيل هذا طاغوت تقي فقولوا نعلم
أو قيل ماذا تستحقوا فقولوا نعدم

فانظر إلى الحضيض الذي يشعر به أهل الباطل ، أهل التبرير ، مصيبة المجتمع الذين يزينون الباطل ، ويحرصون عليه ، ألا ساء ما يزرون .

إن قول الحق لا يقصر من العمر ، ولا يدني الأجل ، ولا يباعد الرزق ، أو يفوت الخير .

لشهر الجمعيات والمؤسسات الخاصة

طبقًا للقانون رقم ٣٢ لسنة ١٩٦٤

تشهد مديرية الشئون الاجتماعية بالشرقية .
بأن جمعية : أنصار السنة المحمدية الكائن مقرها بناحية العواسجة مركز ههيا
قد تم شهرها طبقًا لأحكام القانون رقم ٣٢ لسنة ١٩٦٤ .
بشأن الجمعيات والمؤسسات الخاصة ، واللائحة التنفيذية لذلك القانون تحت رقم
٩٠١ محافظة الشرقية اعتبارًا من ١٩٩٤/٩/٥
للعمل في ميدان : ١ - الخدمات الثقافية والعلمية والدينية .
٢ - المساعدات الاجتماعية .

أخطاء شائعة.. يجب تصحيحها

بقلم فضيلة الشيخ
محمد جميل زينو

١ - الخطأ: (يا رسول الله يا جيلاني: أغثني، اشفني) هذا من الشرك الأكبر الذي يحبط العمل.

الصواب: (يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث) اشفني، لأن المغيث والشافي هو الله وحده.

٢ - الخطأ: (لا حول لله) فيها نفي القدرة عن الله، وهو من الكفر.

الصواب: (لا حول إلا بالله، لا حول ولا قوة إلا بالله) فيها إثبات القدرة والقوة لله.

٣ - الخطأ: (توكلت على الله وعليك، هذا من الله ومنك) هذا من الشرك.

الصواب: (توكلت على الله وحده، هذا من الله، ثم منك).

٤ - الخطأ: (الله موجود في كل مكان، أو في قلبي) لأن هذا القول يوجب تعدد ذات الله، ووجوده ويوهم الحلول في أماكن نجسة.

الصواب: (الله على السماء وفوق العرش، والله معنا في كل مكان بعلمه يسمع ويرى) كما أخبر القرآن والرسول ﷺ.

٥ - الخطأ: (والنبي، بالشرف، بالذمة، بالأمانة، بالكعبة، وغيرها) لأنها حلف فيه تعظيم، وهي من الشرك الأصغر.

الصواب: (ورب النبي، ورب الكعبة، والله، وأمثالها) فمن كان حالفاً

فليحلف بالله أو ليصمت .

٧- الخطأ : (العصمة لله) لأن العصمة لها عاصم ، والله ليس له عاصم .

الصواب : (العصمة للرسل والأنبياء) قال الله تعالى : ﴿ وَٱللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِ ﴾ [سورة المائدة : ٦٧] .

٨- الخطأ : (خلق الله الدنيا لأجل محمد ﷺ) لا دليل على ذلك ، وقد خلق الله الدنيا قبل خلق محمد ﷺ .

الصواب : ﴿ وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾ [الذاريات: ٥٦] وخلق الله محمدًا ﷺ لعبادته .

٩ – الخطأ : (خلق الله محمدًا ﷺ من نوره ، وخلق الكائنات من نوره أو من نور محمد)، لا دليل على ذلك من الكتاب والسنة الصحيحة .

الصواب : ﴿ هُوَ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ﴾ [غافر : ٦٧] ﴿ قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ ﴾ [الكهف: ١١٠].

١٠- الخطأ : (مُطرنا بنوء كذا وكذا) هو كفر إذا اعتقد أن المطر ينزل بواسطة النجوم أو الكواكب .

الصواب : (مُطرنا بفضل الله) لأن الذي خلق المطر وأنزله هو الله تعالى .

١١ – الخطأ : (لو لم أصَل في المسجد لما سُرقت محفظتي) لا يجوز الاعتراض على القدر بعد وقوعه ، لأنه يفتح عمل الشيطان .

الصواب : (قدَّر الله وما شاء فعل) ما قدره الله على الإنسان من خير أو شر سيصيبه وهو من أركان الإيمان الست التي وردت في الحديث : ومنها : « أن تؤمن بالقدر خيره وشره » .

١٢ – الخطأ : (هذا الشيء خلقته الطبيعة) هذا من الشرك والكفر ، والطبيعة مخلوقة وليست خالقة .

الصواب : (هذا الشيء خلقه الله تعالى) كما ورد في القرآن الكريم : ﴿ ٱللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ ﴾ [الزمر : ٦٢] .

١٣ – الخطأ : (إن لله عبادًا يقولون للشيء كن فيكون) هذا من الشرك والكذب ، ومخالف للشرع وللواقع .

الصواب : ﴿ إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَن يَقُولَ لَهُ كُن فَيَكُونُ ﴾ [يس : ٨٢] هذا مما اختص الله به وحده .

١٤- الخطأ : (الأولياء يعلمون الغيب) لا دليل عليه من القرآن والحديث ، وهو من كلام الصوفية المردود .

الصواب : ﴿ وَعِندَهُ

مَفَاتِحُ ٱلْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَآ إِلَّا هُوَ ﴾ [الأنعام : ٥٩] وقال ﷺ : « لا يعلم الغيب إلا الله » (حسن . رواه الطبراني) .

١٥- الخطأ : (الشهيد، المرحوم ، المغفور له فلان) هذه من الأحكام الغيبية التي لا نعلمها .

الصواب : (أرجو له الشهادة والرحمة والمغفرة) هذا من الدعاء الذي أمرنا به للميت .

١٦ - الخطأ : (فلان المتوفِّي) بكسر الفاء ، لأن المتوفي اسم فاعل وهو الله تعالى .

وإن أراد (بالمتوفِّي) الذي توفي أجله ، فلا بأس .

الصواب : (فـــلان المتوفَّى) بفتح الفاء ، اسم مفعول (الميت) وهـــو الذي وقعت عليه الوفاة .

١٧ - الخطأ : (البقية في حياتك) يقولها بعضهم عنـد التعزيـــة ، والميت استوفى أجله ولم يبق له شيء .

الصواب : (إن لله ما أخذ وله ما أعطى ، وكل شيء عنده بأجل مسمى ، فلتصبر ولتحتسب) السنة في التعزية .

١٨ - الخطأ : (فلان من أهل الجنة ، وفلان من أهل النار) هذه أحكام لا يعلمها إلا الله، والرسول بالوحي .

الصواب : (فـــلان أسأل الله له الجنة ، وفلان أسأل الله ألا يكون من أهل النار) هذا من الدعاء الجائز .

١٩ - الخطأ : (هذا ولد شقي) للولد الذي يكثر الحركة وغيرهـــا ، وهذا أمر غيبي لا يعلمه إلا الله .

الصواب : (هذا ولد نشيـط ، كـثير الحركـة واللعب ، أصلحه الله) هذا دعاء ينفع لإصلاح الولد .

٢٠ - الخطأ : (فلان كافر) من أشنع الكلمات في حق المسلم ، يقولها بعضهم لكل من لا يرضون عنه . وفي الحديث : « أيما امرىء قال لأخيه يا كافر، فقد باء بها أحدهما إن كان كما قال ، وإلا رجعت عليه » (متفق عليه) .

الصواب : (فـــلان عاصي) لمن عصى أمر الله ، أو أمْرَ أبويه ، وغير ذلك من الأخطاء : وفي الحديث : « كل بني آدم خطاء ، وخير الخطـائين التوابون » (حسن . رواه أحمد) .

٢١ - الخطأ : (زرت قبر النبي ﷺ) تتنافى مع الأدب ، وليس لها دليل شرعي ، وكرهها الإمام مالك .

الصـــواب) (زرت مسجد النبي ﷺ) لقوله ﷺ : « لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد : المسجد الحرام ، ومسجدي

هــذا، والمسجــد الأقصى». (متفق عليـه)

٢٢ - الخطأ : (ليس في الإمكان أبدع مما كان) هذا من أمور الغيب التي لا يعلمها البشر .

الصواب: (في الإمكان أبدع مما كان) لأن الله فعال لما يريد ﴿ وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ ﴾ [القصص: ٦٨].

٢٣ - الخطأ: (نسيتُ آية كذا) بالتخفيف ، وقد ورد النهي عن ذلك بقول الرسول ﷺ : « بئس ما لأحدهم أن يقول : نسيت آية كيتَ وكيت ، بل هو نُسِّيَ » (رواه البخاري).

الصواب : (نُسِّيتُ آية كذا) بتشديد السين موافقة للحديث السابق .

٢٤ - الخطأ : (لماذا يا رب؟ ماذا عملتُ لكي تفعل بي هكذا) هذا اعتراض على الله ، وعدم الرضاء بقدره ، والله تعالى يقول : ﴿ وَعَسَى أَن تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ، وَعَسَى أَن تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ [البقرة : ٢١٦] وقال الرسول ﷺ : « الإيمان أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله وبالقدر خيره وشره » (رواه مسلم) .

الصواب : (إنا لله وإنا إليه راجعون) لقول الله تعالى : ﴿ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ . أُولَٰئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ ﴾ [البقرة : ١٥٦-١٥٧] . وعلى المصاب أن يحمد الله على ما أصابه ، فلو كسرت يده مثلًا فليحمد الله على أن رجله أو ظهره لم ينكسر .

٢٥ - الخطـأ : (المغفور له ، المرحوم ، الشهيد) هذه من الأمور الغيبية التي لا يجوز القطع بها ، وعلمها عند الله .

الصواب: (غفر الله له أو رحمه الله ، بلغه الشهادة) هذا من الدعاء للميت الذي أمر به الرسول ﷺ أصحابه حين قال لهم : « استغفروا لأخيكم ، وسلوا له التثبت فإنه الآن يسأل » (صحيح . رواه أبو داود) .

٢٦ - الخطأ : (عبَّاد الشمس اسم نبات) عبادة الشمس وغيرها من الشرك الأكبر ، فالمعبود بحق هو الله وحده .

الصواب : (دوار الشمس اسم نبات) لأنه يدور مع الشمس ويحبها .

٢٧ - الخطأ : (ما صدقت على الله أن يتم الأمر الفلاني) فيه نسبة العجز لله ، والله قادر على كل شيء .

الصواب : (ما صدقت أن ينقضي الأمر الفلاني) .

٢٨- الخطأ : (الصلاة والسلام عليك يا أول

خلق الله) مخالف لما جاء في القرآن من أن أول المخلوقات من البشر هو آدم عليه السلام : ﴿ إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِّن طِينٍ ﴾ [ص : ٧١] .

الصواب : (الصلاة والسلام عليك يا خير خلق الله) .

٢٩ – الخطأ : (أنا عبدك ومخدومك) الناس كلهم عبيد لله ، وليسوا عبيدًا لأحد ، وفي الحديث : « لا تطروني كما أطرت النصارى ابن مريم ، فإنما أنا عبد، فقولوا عبد الله ورسوله » (رواه البخاري) .

الصواب : (أنا عبد لله وخادمك) لأن المخدوم هو الذي يخدمه غيره ، والمتكلم أراد أنه خادمه . بل تصح مجازًا لقوله تعالى : ﴿ وَأَنكِحُوا الْأَيَامَىٰ مِنكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ ﴾ [النور : ٣٢] .

٣٠ – الخطأ : (يا خيبة الدهر) فيه سب للدهر ، وفي الحديث : « لا يقولن أحدكم يا خيبة الدهر فإن الله هو الدهر » (رواه البخاري) .

٣١ – الخطأ : (يا هو ، يا موجود) لا يجوز الدعاء باسم هو أو موجود ؛ لأنها ليست من أسماء الله تعالى ، وهي توقيفية .

الصواب : (يا الله ، يا رحمن ، يا رحيم) وغيرها من الأسماء الواردة في الكتاب والسنة .

٣٢ – الخطأ : (يا ستار ، عبد الستار) إن اسم الستار ليس من أسماء الله تعالى ، وهي توقيفية .

الصواب :(يا ستِّير ، عبد الستير) إن اسم الستير ورد في قول الرسول ﷺ : « إن الله حيي ستير يحب الحياء والستر ، فإذا اغتسل أحدكم فليستتر » (صحيح ، رواه أحمد) .

٣٣ – الخطأ : معنى (لا إله إلا الله) : (لا خالق ولا رب إلا الله) لأن الإله ليس معناه الخالق والرازق ، وهو ما يسمى (توحيد الربوبية) الذي يعتمده الصوفية والأشاعرة والفلاسفة ، واعترف به المشركون ، قال الله تعالى : ﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ ﴾ [الزخرف : ٨٧] ، ولم يرض منهم الرسول ﷺ هذا التوحيد ، وحاربهم ؛ لأنهم لم يعترفوا بتوحيد الألوهية ، قال الله تعالى عن المشركين : ﴿ إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا إِلَٰهَ إِلَّا اللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ . وَيَقُولُونَ أَئِنَّا لَتَارِكُوا آلِهَتِنَا لِشَاعِرٍ مَّجْنُونٍ . بَلْ جَاءَ بِالْحَقِّ وَصَدَّقَ الْمُرْسَلِينَ ﴾ [الصافات: ٣٥-٣٧].

الصواب : معنى (لا إله إلا الله) : (لا معبود بحق إلا الله) ؛

ويظل السؤال في المقدمة

بقلم
د . أحمد شاهين
أستاذ مساعد بكلية الطب

كان جالينوس (١٣١م -) من أشهر أطباء التاريخ والملقب لنبوغه من قبل أطباء المسلمين بأبي الأطباء ، برغم ما يتمتع به من روح علمية واعتماد على التجربة والمشاهدة متعاليًا على زملائه ، معتبرًا نفسه خاتم الأطباء ، متخذًا من تفوقه العلمي وسعة اطلاعه وتقدم الوسائل الطبية في عصره- وإن كانت بالنسبة لنا الآن جد بدائية- ذريعة لتوجيه اللوم والنقد إلى أطباء عصره؛ بل لم يسلم منه حتى أستاذه أبقراط (أبو الطب) وأول من عرف قدسية مهنة الطب ووضع قسمها المعمول به للآن .

ومما قاله جالينوس في أستاذه : (إن أبقراط كان أول من اهتدى إلى الطريق المستقيم ولكنه لم يسر عليها إلا خطوات ثم تعثر ولم يُلِمّ بالنقاط الهامة ولم يسلم من الغموض) .

ويمضي ركب الزمان ويتقدم العلم ويشمخ البناء الطبي فينظر الطب إلى جالينوس ومعلوماته التي جاءت في أكثر من ٤٠٠ مؤلف (لم يصلنا منها سوى ٨٣ مجلدًا) . فيجد فيها من الخطأ أكثر مما فيها من الصواب ، ولو أن جالينوس التمس العذر لأستاذه لكان حقًا على العلم أن يلتمس له العذر ، ولكن نفس السخرية التي سخرها جالينوس من

أخرج أحمد والشافعي والنسائي والبيهقي عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: السواك مطهرة للفم مرضاة للرب

أستاذه تكون من نصيبه حين يسمعه العلم وهو يقول : (إن الأوردة تنشأ في الكبد ثم تتوزع على الأطراف ، ورحم المرأة له قرنان الأيسر لتكوين الإناث والأيمن لتكوين الذكور ، ووظيفة الرأس هي حمل العينين فقط ، أما باقي الأعضاء فيمكن أن تكون في أي موضع آخر) ، هذا العلم الذي يسخر دائمًا من الخرافة ويتورع عن الكلام بغير تجربة ومشاهدة هو نفسه الذي ينحني لنصيحة محمد ﷺ حين يوصي بالسواك !

أخرج أحمد والشافعي والنسائي والبيهقي عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها إن النبي ﷺ قال : « السواكُ مطهرة للفم ، مرضاة للرب » .

وهو صحيح وله شواهد انظر التلخيص الحبير للحافظ ابن حجر

هل نقول : صدقت يا رسول الله ﷺ ، وهو صادق أم نترك ذلك للسان العلم ليقولها هو نفسه ، نعم نتركها للعلم .

تقول التجارب العلمية الحديثة : إن السواك يأتي في مقدمة وسائل العناية بالأسنان ووقايتها وحمايتها فهو- أي: السواك- غني بالفلورين والسيليكون والكالسيوم والبوتاسيوم كما أنه يمتاز بخواص عديدة فهو بأليافه الدقيقة فرشاة تعمل على تنظيف وإزالة

الفضلات من بين الأسنان ، كما أنه بما يحتويه من مواد مطهرة ومواد عطرية وأملاح معدنية ومواد مضادة للعفونة وقاتلة للجراثيم يُعَدُّ معجونًا مثاليًا ، ليس هذا فحسب بل إنه يعطي الفم رائحة زكية وطعمًا مستساغًا إضافة لسعرٍ منخفض ومصادر متعددة في الطبيعة للحصول عليه ، وإن كان أفضل السواك هو المتخذ من شجر الأراك .

وندخل الآن للمختبر لنتعرف سويًا على أسباب فاعلية هذا الشيء العجيب المسمى : السواك .

فنجد أن فاعليته ترجع إلى تركيبه الكيميائي وخصائصه الدوائية .

أولًا : تكوين السواك الكيميائي :

١ - تحتوي بعض النباتات التي يتخذ السواك منها على نسب عالية من الفلورين والسيليكون .

ومن المعروف أن الفلورين يقاوم التسوس حيث يعمل على تقوية ميناء الأسنان ، ويعمل أيضًا على إيقاف نشاط البكتيريا المسببة لتسوس الأسنان ، إضافة إلى إزالة اللطع الجرثومية على سطح الأسنان .

٢ - تحتوي على زيوت أساسية ذات روائح عطرية .

٣ - تحتوي على العفصيات والراتنجات بتركيز كبير ، وتعمل العفصيات على قبض الأغشية المخاطية للفم واللثة ، أما الراتنجات فتكوِّن طبقة واقية على سطح الأسنان .

٤ - تحتوي بعض نباتات السِّواك على الأنثراليتون الذي يعمل على تنظيف الفم والأسنان وتقوية الشهية وتنظيم حركة الأمعاء .

٥ - تحتوي بعض نباتات السواك على أشباه القلويات التي تكسبها مرارة الطعم والتي تجعل لها تأثيرًا مسكِّنًا للآلام .

ثانيًا : الخصائص الدوائية لنبات السواك :

١ - أثبتت الدراسات أن نبات السواك له تأثير مقاوم للجراثيم ومضاد للالتهابات التي قد تُصيب الفم .

٢ - لنباتات السواك تأثير مسكن للآلام مثل ما يتمتع به - أو أقل من - القرنفل .

٣ - وتتجلى عظمة السواك أخيرًا فيما أثبتته الدراسات من أن له تأثيرًا مضادًّا للأورام السرطانية كما أنه يحتوي على مواد مثبطة لنشاط الخلايا السرطانية .

د . أحمد شاهين

أستاذ مساعد بكلية الطب

محمد أسد (النمسا)

سياسي وصحفي ومؤلف

في سنة ١٩٢٢م . غادرت موطني النمسا للسفر في رحلة إلى إفريقيا وآسيا لأعمل مراسلًا خاصًا لبعض الصحف الأوروبية الكبيرة . ومنذ تلك السنة وأنا أكاد أقضي كل وقتي في بلاد الشرق الإسلامية . وكان اهتمامي بادئ الأمر بشعوب هذه البلاد التي زرتها ، هو ما يشعر به الرجل الغريب .

رأيت أول ما رأيت مجتمعًا يختلف في مظهره كل الاختلاف عن المجتمع الأوروبي ، وبدأت منذ الوهلة الأولى أحس بميل ينساب في نفسي ويزداد إلى هذا الهادئ المستقر من فلسفة الحياة، بل أقول : الحياة الإنسانية– إذا قورنت بالأسلوب الميكانيكي الموسوم بالسرعة في حياة الأوربيين .

هذا الميل بدأ يوجه شعوري تدريجيًّا إلى دراسة أسباب هذا الاختلاف ، وبدأت أهتم بدراسة التعاليم الدينية في الإسلام ، على أنني في ذلك الوقت لم أشعر بدافع قوي يكفي ليجذبني إلى اعتناق الإسلام ؛ إلا أنني بدأت أرى صورة حية لمجتمع إنساني متطور يكاد يخلو نظامه من التناقضات

تعريف بمحمد أسد :

كان اسمه ليوبولد وايس ، ولد في ليفو بالنمسا (تتبع الآن بولندا) سنة١٩٠٠م ، ولما بلغ عمره اثنين وعشرين عامًا زار الشرق الأوسط ، ثم أصبح بعد ذلك مراسلًا أجنبيًّا مرموقًا لجريدة « فرانكفورتر زينتج » ، وبعد إسلامه تنقل في العالم الإسلامي ، وعمل فيه من شمال إفريقيا إلى أفغانستان شرقًا . وبعد سنوات من الانقطاع لدراسة الإسلام صار علمًا من أعلام الإسلام في العصر الحديث . وبعد قيام باكستان اشتغل مديرًا لدائرة تجديد الإسلام في البنجاب الغربية ، ثم صار فيما بعد مندوبًا مناوبًا لباكستان في الأمم المتحدة ، وله كتابان هامان هما : « الإسلام على مفترق الطرق » ، « الطريق إلى مكة » ، وقد أصدر أيضًا جريدة شهرية اسمها ؛ « عرفات » . وهو الآن يعمل على إنجازه ترجمة القرآن باللغة الإنجليزية .

الداخلية ، ويتسم بأوفر قسط من الشعور الأخوي الصحيح .

وقد ظهرت لي حقيقة واضحة - مع ذلك - هي أن حياة المسلمين اليوم بعيدة كل البعد عن الحياة المثالية ، التي يمكن أن تحققها لهم تعاليم الإسلام ، فكل ما كان في الإسلام من قوى دافعة ومن حركة ، انقلب بين المسلمين إلى كسل وجمود ، وما كان فيه من كرم واستعداد لبذل الروح أضحى بين مسلمي اليوم ضيقًا في الأفق العقلي وحبًا للحياة السهلة الوادعة ، وقد تملكتني الحيرة عندما رأيت ذلك ، ورأيت هذا التناقض العجيب بين ما كان في ماضي المسلمين وبين حاضرهم ، فحفزني ذلك إلى زيادة العناية بهذا اللغز الذي رأيته، فحاولت أن أتصور أنني فعلًا أحد هؤلاء الذين تضمهم دائرة الإسلام ، ودخلت بذلك في تجربة تصورية بحتة ، وسرعان ما تكشف لي الحل الصحيح .

وجدت السبب الوحيد الذي ليس معه سبب آخر للتخلف الاجتماعي والثقافي بين المسلمين ، ذلك أنهم بعدوا رويدًا رويدًا عن اتباع تعاليم الإسلام وروحه ...

إن مجتمع الإسلام ما زال قائمًا ، إلا أنه جسد بغير روح .. والعنصر الذي كان يومًا ما سر قوَّة العالم الإسلامي هو نفسه الذي انتهى به إلى ما هو فيه اليوم من ضعف .. ، لقد بني المجتمع الإسلامي منذ نشأته على أساس من الدين وحده ؛ ونتيجة حتمية لضعف هذا الأساس أن يضعف معه الكيان الثقافي ، ومن المحتمل أن يكون ذلك سببًا في زواله واختفائه نهائيًا .

وكلما تكشف لي من قوة تعاليم الإسلام ومن ملاءمتها غير المحدودة للتطبيق الواقعي في الحياة ، كلما ازداد عجبي وتساؤلي عن السبب الذي حدا بالمسلمين إلى التخلي عن الالتصاق الكامل بهذه التعاليم وممارستها فعليًا في واقع حياتهم .

ناقشت هذا الأمر مع كثير من مفكري المسلمين في جميع الدول الإسلامية تقريبًا ما بين صحراء ليبيا وجبال البامير في وسط آسيا ، وما بين البسفور والبحر العربي ، حتى أصبح شغلي الشاغل ، الذي استولى على فكري وطغى على كل اهتمام آخر لي في محيط العالم الإسلامي .

وازداد يقيني لما لهذا البحث من أهمية قصوى حتى أصبحت - وأنا غير المسلم - أدافع عن الإسلام أمام المسلمين مستنكرًا إهمالهم وتراخيهم ؛ وكنت

لا ألقي بالًا إلى هذا الاهتمام المتزايد في قرارة نفسي حتى كان ذلك اليوم ، وأذكر أنه كان في خريف عام ١٩٢٥م ، وفي جبال أفغانستان ، حين حدثني شاب كان في ذلك الوقت حاكمًا لإحدى المناطق ، إذ فاجأني بقوله : « ولكنك الآن مسلم دون أن تدري » ، فشدهتني هذه الكلمات وظللت صامتًا .

وعندما عدت إلى أوربا عام ١٩٢٦م ، رأيت أن النتيجة المنطقية لسلوكي وفكري هي أن أعتنق الإسلام .

هذه هي الظروف التي انتهت بي إلى إعلان إسلامي ، ومنذ ذلك الحين تكرر توجيه السؤال إليَّ : « لماذا اعتنقت الإسلام ؟ وما هو الشيء الذي أغراك فيه على التحديد ؟ » ، ويجب أن أعترف أنني لا أستطيع تحديد الجواب المقنع . لم يكن هناك شيء بعينه من تعاليم الإسلام هو الذي أخذ بمجامع قلبي ، إنه المجموع المتكامل المتناسب والمتماسك من هذه التعاليم الروحية من جانب ، والتي ترسم برنامجًا عمليًا للحياة من الجانب الآخر .

لم أكن لأستطيع عندئذ – وحتى هذه اللحظة – أن أحدد أي ناحية في الإسلام كان لها في نفسي وقع وأثر أكثر من غيرها ؛ فالإسلام يبدو لي وكأنه بناء محكم في هندسته وتصميمه ، كل أجزائه متناسبة ليكمل بعضها بعضًا، ويشد بعضها بعضًا ، لا زيادة فيه ولا نقصان ، ويؤدي بذلك إلى نتيجة واحدة، هي التوازن الكامل والاستقرار الشامل .

ربما كان شعوري بأن كل ما في الإسلام من نظريات وتعاليم موضوع في وضع محكم مناسب ، هو أكثر الأمور تأثيرًا في نفسي ؛ ربما كان الأمر كذلك ، وربما كانت هناك مشاعر أخرى كثيرة ، من العسير عليَّ اليوم أن أتناولها بالتحليل ، ولكن على أي حال ، فإن هذا موضوع يتعلق بحب نشأ في قلبي لهذا الدين ، والحب مزيج من عوامل كثيرة ، من رغباتنا وإحساسنا بالوحدة ، من أهدافنا السامية وقصورنا ، ومن قوتنا وضعفنا ، وهكذا كان الحال معي ، لقد تسلل الإسلام إلى صميم قلبي دون أن أحسه كما يتسلل اللص إلى المنزل في الليل ، ولكنه ليس كاللص يدخل ويخرج ؛ إنه دخل قلبي ليبقى فيه إلى الأبد ، ومنذ ذلك الحين ، وأنا أبذل قصارى جهدي ؛ لأتعلم كل ما يمكنني معرفته عن الإسلام . درست القرآن وسنة الرسول ﷺ ؛ درست لغة الإسلام وتاريخه

ولا الضالين ومَنْ الضَّلال ؟

بقلم
الشيخ أحمد طه نصر

بسم الله . والصلاة والسلام على رسول الله . يقول الإمام القرطبي – رحمه الله – في تفسيره : الضَّلال في كلام العرب هو الذهابُ عن سَنَن القصْد وطريق الحقِّ . ومنه ضلَّ اللبن في الماء : أي غاب ، ومنه قول المكذبين منهم بالبعث : ﴿ وَقَالُوٓاْ أَءِذَا ضَلَلْنَا فِي ٱلْأَرْضِ ﴾ [السجدة : ١٠] أي : غبنا بالموت وصرنا ترابًا اهـ .

ومن لم يعرف الحقَّ فهو تائه لا يهتدي إلى الجادة الموصلة إليه . وعلى هذا فإنَّ الضَّال حقيقة : هو التائه الواقع في عماية لا يهتدي معها . (وللفظة الضلالة عِدَّة معانٍ . منها ما يقوله الإمام محمد عبده– رحمه الله – في تفسيره عن الضالين يقول : هم من حُرِمُوا رُشْدَ الدِّين . فإن لم يضلُّوا في شئونهم الدنيوية . ضلُّوا لا محالة فيما تُطلبُ به نجاة الأرواح وسعادتها في الحياة الأخرى) اهـ .

❋ **الضلال : ضِدُّ الحقِّ لقوله تعالى :** ﴿ فَذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمُ ٱلْحَقُّ فَمَاذَا بَعْدَ ٱلْحَقِّ إِلَّا ٱلضَّلَٰلُ فَأَنَّىٰ تُصْرَفُونَ ﴾ [**يونس : ٣٢**] .

❋ **الضلال : ضِدُّ الهدى ، لقوله تعالى :** ﴿ أُولَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُاْ ٱلضَّلَٰلَةَ بِٱلْهُدَىٰ فَمَا رَبِحَت تِّجَٰرَتُهُمْ وَمَا كَانُواْ مُهْتَدِينَ ﴾ [**البقرة : ١٦**] .

❋ **الضلال : عمًى عن الحق ، لقوله تعالى :** ﴿ وَمَآ أَنتَ بِهَٰدِي ٱلْعُمْيِ عَن ضَلَٰلَتِهِمْ ﴾ [**النمل : ٨١**] **وقوله :** ﴿ أَفَمَن يَعْلَمُ أَنَّمَا

أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ٱلْحَقُّ كَمَنْ هُوَ أَعْمَىٰ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُواْ ٱلْأَلْبَابِ ﴾ [الرعد : ١٩] .

✵ لا يضلُّ : لا يُخطِئ . لقوله تعالى : ﴿ لَا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنسَى ﴾ [طه : ٥٢] محالٌ عليه – عزّ وجل – الخطأ ، بل هو المتصفُ بكل كمال وجلال وحكمة . ﴿ وَلَهُ ٱلْمَثَلُ ٱلْأَعْلَىٰ فِي ٱلسَّمَٰوَاتِ وَٱلْأَرْضِ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾ [الروم : ٢٧] تقدَّس سبحانه وتنزَّه ، وسع كل شيءٍ رحمة وعلمًا .

✵ ضلال : عدمُ هداية ، لقوله تعالى عن الحال قبل الإسلام : ﴿ وَإِن كَانُواْ مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴾ [الجمعة : ٢] . فالحمد لله على نعمة الإسلام .

✵ ضالًا : حائرًا تنشدُ الحقَّ فمنَّ اللَّهُ عليكَ

بالاصطفاء ، والنبوَّة ﷺ ، وذلك قوله : ﴿ وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَىٰ ﴾ [الضحى : ٧] يوضحه قوله تعالى : ﴿ وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا مَا كُنتَ تَدْرِي مَا ٱلْكِتَابُ وَلَا ٱلْإِيمَانُ وَلَٰكِن جَعَلْنَاهُ نُورًا نَّهْدِي بِهِ مَن نَّشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا ﴾ [الشورى : ٥٢] الآية .

✵ تضليل : تضييع ؛ لقوله تعالى عن أصحاب الفيل : ﴿ أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ ﴾ [الفيل : ٢] ، ضاع كيدهم وأهلكهم اللَّهُ عزَّ وجل .

✵ ضلَّ سعيه: ضاع هباءً؛ لقوله تعالى : ﴿ قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُم بِٱلْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا ٱلَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي ٱلْحَيَاةِ ٱلدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا ﴾ [الكهف : ١٠٣ ، ١٠٤] ، والآية عامة في كل من عمل عملًا على غير بيِّنة من كتاب ربِّه – عز وجل – وهدي النبي الأمين ﷺ ، كالابتداع في الدين ، ووثنية الأضرحة ، وتقديس الموتى ، وطقوس الصوفية الدخيلة على الإسلام ، وأرباب الأهواء والشهوات .

✵ ضلَّ الطريق : أي لم يهتد إلى الحقِّ ، لقوله تعالى : ﴿ وَمَن يَتَبَدَّلِ ٱلْكُفْرَ بِٱلْإِيمَانِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ ٱلسَّبِيلِ ﴾ [البقرة : ١٠٨] ، فلا هداية إلَّا بالدين الحقِّ من وَحْي السماء . ومنه قوله :

﴿ وَمَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا ﴾ [النساء : ١٠٨] ، أعاذنا اللَّهُ منه .

* ضلَّ الشيءُ عنه : غاب عنه ؛ لقوله تعالى : ﴿ قَالُواْ ضَلُّواْ عَنَّا ﴾ والآية ٣٧ من سورة الأعراف تُنذرُ وتُحذِّر من مآل الذين أشركوا بالله العظيم في عبادته ، كدعاء الموتى من دونه - عزّ وجل - يقول سبحانه : ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَتْهُمْ رُسُلُنَا يَتَوَفَّوْنَهُمْ قَالُوٓاْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ ؟ قَالُواْ : ضَلُّواْ عَنَّا وَشَهِدُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُواْ كَافِرِينَ ﴾ [الأعراف: ٣٧]

يقول الحافظ ابن كثير عند تفسيره لهذه الآية : يُخبر - عزَّ وجلَّ - أنَّ الملائكة إذا توفَّت المشركين تُفْزِعُهم عند الموت وقبض أرواحهم إلى النار . يقولون لهم : أين الذين كنتم تشركون بهم في الحياة الدنيا ، وتدعونهم ، وتعبدونهم من دون الله ؟ ادعوهم يخلصوكم ممَّا أنتم فيه ، قالوا : ضلوا عنَّا ، ذهبوا لا يُرْجى نفعهم .اهـ . ومن آية أخرى قالوا : ﴿ بَل لَّمْ نَكُن نَّدْعُواْ مِن قَبْلُ شَيْـًٔا ﴾ [غافر : ٧٤] . يُفصِّل اللَّهُ الآيات للناس لو أنهم كانوا يهتدون !! .

* وضل عنهم ما كانوا يفترون : ومآلهم في الآخرة أيضًا . يقول عز وجل : ﴿ وَإِذَا رَءَا ٱلَّذِينَ أَشْرَكُواْ شُرَكَآءَهُمْ قَالُواْ رَبَّنَا هَٰٓؤُلَآءِ شُرَكَآؤُنَا ٱلَّذِينَ كُنَّا نَدْعُواْ مِن دُونِكَ . فَأَلْقَوْاْ إِلَيْهِمُ ٱلْقَوْلَ إِنَّكُمْ لَكَٰذِبُونَ . وَأَلْقَوْاْ إِلَى ٱللَّهِ يَوْمَئِذٍ ٱلسَّلَمَ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُواْ يَفْتَرُونَ ﴾ [النحل : ٨٦ - ٨٧] ﴿ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُواْ يَدْعُونَ مِن قَبْلُ . وَظَنُّواْ مَا لَهُم مِّن مَّحِيصٍ ﴾ [فصلت : ٤٨] .

* ضللنا : أي : غبنا بالدفن في الأرض . من مقالة المكذبين بالبعث . لقوله تعالى : ﴿ وَقَالُوٓاْ أَءِذَا ضَلَلْنَا فِي ٱلْأَرْضِ أَءِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴾ [السجدة : ١٠] نسوا قدرة الله وحكمته أن يُعيدهم كما بدأهم - عزّ وجل - أول مرة من عَدَم . ﴿ إِنَّهُۥ يَبْدَؤُاْ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ لِيَجْزِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ بِٱلْقِسْطِ . وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَهُمْ شَرَابٌ مِّنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌۢ بِمَا كَانُواْ يَكْفُرُونَ ﴾ [يونس : ٤] وصدق الله العظيم حيث يقول : ﴿ أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَٰكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ . فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ ٱلْمَلِكُ ٱلْحَقُّ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْكَرِيمِ ﴾ [المؤمنون : ١١٥ ، ١١٦] .

* أن تضلّ : بمعنى تنسى لقوله تعالى في شأن الشهادة : ﴿ فَإِن لَّمْ يَكُونَا

رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَٱمْرَأَتَانِ مِمَّن تَرْضَوْنَ مِنَ ٱلشُّهَدَاءِ أَن تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا ٱلْأُخْرَىٰ ﴾ [**البقرة : ٢٨٢**] .

✵ **أضلّ أعمالهم** : أي : أضاعها وأحبطها . فلم يُثبهم عليها لكفرهم . لقوله تعالى : ﴿ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ أَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ ﴾ [**محمد : ١**] ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ ﴾ [**محمد : ٩**] ﴿ فَمَن يَهْدِي مَنْ أَضَلَّ ٱللَّهُ وَمَا لَهُم مِّن نَّاصِرِينَ ﴾ [**الروم : ٢٩**] ﴿ فَإِن لَّمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ فَٱعْلَمْ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَاءَهُمْ . وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ ٱتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدًى مِّنَ ٱللَّهِ . إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِي ٱلْقَوْمَ ٱلظَّالِمِينَ ﴾ [**القصص : ٥٠**] .

✵ **المُضلّ** : هو الصارف عن الهداية . وهو الشيطان الرجيم – أعاذنا الله منه – يحذرنا اللّهُ العظيم منه كثيرًا . وجاء هذا اللفظ في قوله تعالى على لسان نبي الله موسى عليه السلام : ﴿ قَالَ هَٰذَا مِنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَانِ إِنَّهُ عَدُوٌّ مُّضِلٌّ مُّبِينٌ ﴾ [**القصص : ١٥**] وقوله عز وجل محذرًا : ﴿ إِنَّ ٱلشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ . فَٱتَّخِذُوهُ عَدُوًّا . إِنَّمَا يَدْعُو حِزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ ٱلسَّعِيرِ ﴾ [**فاطر : ٦**] .

✵ **ولأُضلّنهم** : على لسان الشيطان الرجيم : أي : أُحدثُ بهم الضلال بالوسوسة والإغواء والتزيين فلا يهتدون ، يقول تعالى : ﴿ وَيُرِيدُ ٱلشَّيْطَانُ أَن يُضِلَّهُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا ﴾ [**النساء : ٦٠**] وأن الله العظيم لعنه : ﴿ لَعَنَهُ ٱللَّهُ وَقَالَ – أي الشيطان – لَأَتَّخِذَنَّ مِنْ عِبَادِكَ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا وَلَأُضِلَّنَّهُمْ وَلَأُمَنِّيَنَّهُمْ وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُبَتِّكُنَّ آذَانَ ٱلْأَنْعَامِ . وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ ٱللَّهِ . وَمَن يَتَّخِذِ ٱلشَّيْطَانَ وَلِيًّا مِّن دُونِ ٱللَّهِ . فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُّبِينًا ﴾ [**النساء : ١١٨ – ١١٩**] .

✵ **لو يضلونكم** : في شأن طائفة من أهل الكتاب : يقول تعالى : ﴿ وَدَّت طَّائِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَابِ لَوْ يُضِلُّونَكُمْ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴾ [**آل عمران : ٦٩**] وأكثر من ذلك يقول سبحانه : ﴿ وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّن بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِّنْ عِندِ أَنفُسِهِم مِّن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ ٱلْحَقُّ فَٱعْفُواْ وَٱصْفَحُواْ حَتَّىٰ يَأْتِيَ ٱللَّهُ بِأَمْرِهِ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ [**البقرة : ١٠٩**] .

اللهمّ اهدنا لما اختلف فيه من الحقّ بإذنك . إنك تهدي مَنْ تَشاءُ إلى صراطٍ مستقيم .

قطر ـ محمود عوض

اوغادين

❋ الموقع :

تقع منطقة « أوغادين » جنوب وشرق إثيوبيا وتتحد مع « كينيا » جنوبًا ، والصومال شرقًا .

❋ السكان :

يسكن فيها حوالي ٦ – ٧ مليون نسمة .

❋ المساحة :

وتبلغ مساحة أراضي أوغادين حوالي « ٦٥٠ » ألف ك م٢ .

❋ الديانة :

والسكان كلهم مسلمون ١٠٠٪ ولا يوجد من بينهم وثني ولا مسيحيٌّ .

❋ اللغة :

ويتكلمون باللهجة الصومالية المحلية ، واللغة العربية كلغة تعليم .

❋ طبيعة المنطقة :

والمنطقة هي منطقة استوائية ، فالجوُّ معتدل مائل إلى الحرارة في المناطق الجنوبية ، ومعتدل مائل إلى البرودة في المرتفعات الجبليَّة الشمالية .

والأمطار موسمية في معظم أراضي «أوغادين» تنزل بعد كل ثلاثة شهور ، وفيها وديان كثيرة ، وأنهار جارية طوال العام ، ومن أشهر هذه الأنهار نهر « وبي شبيلي » الذي يمتد من غرب المنطقة وحتى جنوبها ، ويجري مدار السنة . وتعتمد المنطقة اقتصاديًّا على الثروة الحيوانية والزراعة .

❋ نبذة تاريخية عن المنطقة :

□□ الإسلام دخل أوغادين منذ سنوات الدعوة الأولى حيث حملها المهاجرون الأول من الصحابة ، ثم توالت هجرات التجار المسلمون . □□

✵ أوغادين والإسلام :

دخـــل الإسلام في «أوغادين» منذ سنوات الدعوة الأولى حيث حملها المهاجرون الأول مــن الصحابة ، ثم تــوالت هجرات التجار المسلمين ، ورجال الدعوة الذيـن جاءوا بدين الفطـرة ، ودخل الصوماليـون في دين الله أفواجًا من بينهم « منطقة أوغادين » .

وابتداءً من عام ٩٠ هـ كان مينـاء « زيلـــع » الصومالي مصدر إشعاع لتعليم القرآن الكـريم ، والعلوم الشرعية ، ونشر الدعوة الإسلامية في شرق إفريقيا ، ممَّا أدى إلى قيام إمــارات إسلاميـــة في المنطقـــة ، كإمـــــارة « زيلـــع » ، وإمـــارة « هرر » .

– إمــارة « هـــرر » الإسلامية :

كانت هذه المنطقة يومًا من الأيام واحدة مــن الإمارات الإسلامية التي عرفت في القرون الوسطى باسم : « إمارات الطراز الإسلامي » في منطقة القرن

□□ السكان كلهم مسلمون ١٠٠٪
ولا يوجد بينهم وثني ولا مسيحي □□

الإفريقي .

وكانت عاصمتها آنذاك مدينة « هرر » التاريخية الواقعة شمال المنطقة .

واشتهر أمراء هذه الإمارة بالشجاعة والجهاد في سبيل الله ضد الأحباش النصارى .

ومن أشهر أمراء إمارة « هرر» الإسلامية : الإمام « أحمد جري » الذي فتح وحكم معظم أراضي الحبشة بالإسلام فترة من الزمن .

❋ الاحتلال الحبشي الأول :

كانت الحروب سجالًا بين إمارة « هـرر » الإسلامية وبين الإمبراطورية الحبشية النصرانية ، بل وكانت اليد العليا للمسلمين في أغلب الأحيان ، حتى جاء التدخل الأوروبي الصليبي المتمثل في كل من : البرتغال ، وإيطاليا ، فهاجم الأحباش على مدينة « هـرر » الإسلامية تساندهم القوات الإيطالية والبرتغالية ، ممَّا أدى إلى سقوط « هرر » بأيدي الأحباش النصارى ، وقتل آخر أمير لإمارة « هرر » اسمه : عبد الله عبد الشكور عام ١٨٨٧ م . وبعد سقوط « هرر » سقطت جميع مدن « أوغادين » واحدة تلو الأخرى في قبضة الأحباش النصارى .

❋ الاحتلال البريطاني :

وفي عام ١٨٨٩ م انعقد مؤتمر « بارلين » الذي تقاسم فيه الاستعماريون الأوربيون الصليبيون تركة العالم الإسلامي ، فكانت هذه المنطقة نصيب الاستعمار البريطاني الذي دخل المنطقة عام ١٨٩٥ م ، واستمر الاحتلال البريطاني حتى ١٩٤٨ م .

❋ الاحتلال الحبشي الثاني :

وفي عام ١٩٤٨ م بدأ الإنجليز انسحابه من المنطقة « أوغادين » ، وسلم المنطقة ظلمًا وعدوانًا إلى الاستعمار الحبشي مرة أخرى مكافأة لها مقابل حمايتها النصرانية في منطقة القرن الإفريقي ، وهذا العام هو نفس العام الذي أهديت « فلسطين » إلى اليهود .

ولا تزال المنطقة منذ تلك التاريخ ، وحتى يومنا هذا تعيش تحت الاحتلال الحبشي النصراني .

❋ الحركات الجهادية ، والتحررية ضد الاحتلال الحبشي :

وبعد اكتمال الاحتلال الحبشي على المنطقة بدءوا يحكمونها بالحديد والنار ، وحوَّلوا مسجد « هرر » الجامع إلى كنيسة ، ولا تزال الكنيسة قائمة حتى اليوم ، كما قاموا بالإبادة الجماعية ، والاعتقالات العشوائية ، مما

أدى إلى قيام حركات جهادية وانتفاضات شعبية وثورات تحررية بين الحين والآخر ضد الاحتلال الحبشي النصراني في المنطقة.

ومن أبرزها:

* حركة السيد محمد عبد الله حسن الجهادية عام ١٩٠٠ م.

قاد هذا المجاهد العظيم أكبر حركة جهادية إسلامية في القرن الإفريقي بعد الإمام «أحمد جري»، وقاوم الاستعمار الإنجليزي من جهة والاحتلال الحبشي من جهة أخرى في آن واحد، ونجح بإقامة دولة إسلامية في بوادي «أوغادين» والصومال، واستمرت مقاومته ما بين ١٩٠٠ - ١٩٢٥ م حين غلب عليه الإنجليز بطائراته وأسلحته المتطورة.

* حركة «جيش نصر الله» التحررية:

وبعد انتهاء حركة السيد محمد عبد الله حسن بـ ٣٩ سنة، وفي عام ١٩٦٤ قامت ثورة أخرى باسم «جيش نصر الله» بقيادة السلطان: مختل طاهر، واستمر نضالها ما بين ١٩٦٤ - ١٩٦٧ م.

ورغم أنها حققت بعض الانتصارات إلَّا أنها لم تكلل بالنجاح الكامل.

* حرب «أوغادين» ١٩٧٧ م:

وبعد ثورة مختل طاهر بعشر سنوات، وفي عام ١٩٧٧ قامت ثورة ثالثة اشتهرت بحرب «أوغادين»، بقيادة «جبهة الصومال الغربي» التي نجحت بتحرير ٩٥٪ من أراضي «أوغادين»، عن الاستعمار الحبشي، وذلك بمساعدة من الجمهورية الصومالية، إلا أنه قبل استكمال التحرير الكامل للمنطقة تدخل الاتحاد السُوفيتي آنذاك بواحدة من أكبر العمليات العسكرية التي قام بها الجيش السوفيتي في الخارج بعد الحرب العالمية الثانية، مساندًا في ذلك النظام الشيوعي الذي كان قائمًا آنذاك في إثيوبيا برئاسة: «منجستو هيلا مريام» مما أدَّى إلى إفشال المقاومة في «أوغادين»، وإعادة كل ما تم تحريره من الأراضي إلى الإثيوبيين، فرجعت السيطرة الحبشية مرة أخرى على طول المنطقة وعرضها، وانتهت هذه المقاومة عام ١٩٧٩ م.

* نزوح مليون لاجىء إلى الصومال:

وإثر هذه الحرب المدمرة ١٩٧٧ نزح مليون لاجىء إلى الصومال هربًا لأنفسهم من الاستعمار الإثيوبي المنتقم.

واستضافهم إخوانهم الصوماليون أيّما ضيافة، فأقيم مخيَّمات للاجئين من

شمال الصومال وحتى جنوبها، استقروا فيها وأنعموا بها.

فبدأت الدعوة الإسلامية تنتشر في أوساط مخيَّمات اللاجئين، من خلال إنشاء المدارس وتنظيم الحلقات في المساجد.

والتحق كثير من أبناء اللاجئين بالجامعات الإسلامية في الخارج «ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم».

ومن هنا كانت النواة الأولى للصحوة الإسلامية في «أوغادين».

❋ عودة اللاجئين إلى «أوغادين».

بعد أن مكث اللاجئون في مخيَّمات اللاجئين في الصومال حوالي ١٣ سنة شاء الله أن يسقط «زياد بري» عن عرش الصومال، وتنشب الحروب الأهلية في الصومال التي أكلت الأخضر واليابس.

فرجع المهاجرون إلى منطقتهم كرهًا ﴿ وَعَسَىٰ أَن تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَعَسَىٰ أَن تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ ﴾ [البقرة : ٢١٦].

رجعوا وهم يحملون راية الدعوة الإسلامية الصحيحة، فوجدوا أن الرئيس الإثيوبي الشيوعي «منجستو هيلا مريام» قد سقط هو الآخر عن عرش إثيوبيا، وخلف من بعده خلف يدعى «تجراي» تسلم القيادة الإثيوبية بعده.

❋ جبهة تجراي:

هي جبهة مسيحية متشددة في المسيحية تأخذ المذهب «الأرثوذوكسي» مذهبًا لها، وهو مذهب «الصرب؟»، وهي من قبيلة «تجراي» التي لا يتجاوز عدد أفرادها حوالى ٣ ملايين نسمة.

وتسكن هذه القومية أقصى شمال إثيوبيا.

والقومية التكراوية معروفة بعدائها الشديد للإسلام والمسلمين، حيث يوجد لديهم مدينة لا يدخلها مسلم، وهي مدينة «أكسوم» المقدسة عندهم.

ويكفي بأن مذهبهم هو مذهب الصرب الذين يذبحون إخواننا المسلمين في البوسنة والهرسك.

❋ الوعود المعسولة «الديمقراطية المزيفة»:

وبما أن هذه الجبهة كانت ضعيفة فى أول الأمر، ولا تستطيع السيطرة الكاملة على جميع القوميات المختلفة في إيثوبيا بالقوة العسكرية اتبعت قاعدة «تمسكن حتى تتمكن» فنادت بالديمقراطية، وحرية القول والاعتقاد.

وأصدرت ميثاقها الوطني الذي جاء فيه:

١ - يحق لكل حزب

ممارسة النشاط السياسي بغض النظر عن معتقده (ديني - غير ديني) .

٢ - منح حق تقرير المصير لأي قومية تطالب ذلك ، بعد انتهاء الفترة الانتقالية التي تحكم بموجبها جبهة « تجراي » البلاد ومدتها سنتان .

فاستبشر المسلمون وظنوا أن نجمهم قد ظهر بعد ظلام طويل ، ولكنه لم تمض أيام قلائل حتى أصدرت ميثاقها الوطني الثاني في ١٩٩٣/١٢/١٢م والذي صادف موقف القوة الذي تتمتع به الجبهة التجراوية بعد سنتين من الوعد الأول ، فجاء في هذا الميثاق الثاني ما يلي :

١ - لا يسمح لأي حزب ديني ممارسة النشاط السياسي .

٢ - لا يحق لأي قومية الانفصال عن إيثوبيا ، إلا بعد موافقة البرلمان الإيثوبي ، والبرلمان معروف أنه صنع من صنيع « تجراي » ولا يوافق على ذلك أبدًا ، مما يعني رفض قرار الاستقلال رفضًا تامًّا بلغة دبلوماسية .

﴿ وَإِن نَّكَثُوا أَيْمَانَهُم مِّن بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنتَهُونَ ﴾ [التوبة : ١٢].

شهادة لشهر الجمعيات والمؤسسات الخاصة

طبقًا للقانون رقم ٣٢ لسنة ١٩٦٤

تشهد مديرية الشئون الاجتماعية بالشرقية .

بأن جمعية أنصار السنة المحمدية

الكائن مقرها بناحية حجاج بسيس بتل مفتاح مركز أبو حماد

قد تم شهرها طبقًا لأحكام القانون رقم ٣٢ لسنة ١٩٦٤ .

بشأن الجمعيات والمؤسسات الخاصة ، واللائحة التنفيذية لذلك القانون تحت رقم ٨٩٢ محافظة الشرقية اعتبارًا من ١٩٩٤/٤/٢٦ .

للعمل في ميدان ١ - الخدمات الثقافية والعلمية والدينية

٢ - المساعدات الاجتماعية

تحريرًا في ١٩٩٤/٤/٢٦

وكيل الوزارة

صبحي محمد أحمد الدريدي

جماعة أنصار السنة المحمدية

إدارة الدعوة والإعلام

لجنة القرآن

« جوائز مسابقة القرآن الكريم »

للعام ١٤١٥ هـ / ١٩٩٤ م

تم بحمد الله تعالى يوم الأحد الموافق ٢٦ ربيع الآخر ١٤١٥ هـ الموافق ٢ أكتوبر ١٩٩٤ م . إجراء مسابقة لحفظ القرآن الكريم ، وقد أسفرت عن النتائج الآتية :

أولاً : المستوى الأول : حفظة القرآن .

م	الاســم	الترتيب	الفرع
١	السيد جمعة أحمد حيلصي	الأول	الجمالية
٢	مجدي سيد عودة	الثاني	الحاج شربيني
٣	إبراهيم عبد الله علي	الثالث	مصر الجديدة
٤	أحمد عبد الفتاح عطية	الرابع	بنها
٥	زين العابدين عبد المحسن محمد	الخامس	الكونيسة
٦	عبد الله محمد محمد سالم	السادس	المنصورة
٧	محمد محمود سالم	السابع	الكونيسة
٨	هيثم محمد إبراهيم	الثامن	فاقوس
٩	محمد سعيد الهادي	التاسع	التل الكبير
١٠	علي عبد العزيز محمد	العاشر	وصفا-قليوب

ثانيًا : المستوى الثاني : حفظة نصف القرآن .

م	الاســم	الترتيب	الفــرع
١	جمال عبد الفتاح متولي	الأول	المنصورة
٢	صلاح محمد حجاب	الثاني	بنها
٣	رضا أحمد السيد العطوي	الثالث	الجمالية
٤	هند عبد الرحمن محمد	الرابع	أبو حماد
٥	محمد محمود محبوب	الخامس	قصاصين الأزهار
٦	صلاح الدين عبد المحسن إبراهيم	السادس	منشأة عباس

٧	محمد عبد الرحيم أحمد	السابع	الكونيسة
٨	محمود زكي محمود	الثامن	حلوان

٩	سامح سعيد الهادي	التاسع	أبو حماد
١٠	حسن عبد الوهاب محمود	العاشر	عابدين

ثالثًا : المستوى الثالث : حفظة ثلث القرآن .

م	الاسم	الترتيب	الفرع
١	محمد أحمد عبد العال	الأول	الكونيسة
٢	أحمد محمود عبد المجيد	الثاني	شبين الكوم
٣	محمد حنفي حامد	الثالث	حلوان
٤	هبة طه محمود	الرابع	المنيرة
٥	أحمد عبد الفتاح أحمد	الخامس	منشية عباس

م	الاسم	الترتيب	الفرع
٦	عبد الله فرغلي علي	السادس	دار السلام
٧	سمير السيد سليمان	السابع	أبو حماد
٨	محمد إبراهيم حسن	الثامن	المنيرة
٩	عبد السميع محمد السيد	التاسع	بنها
١٠	محمد محمود عبد الرؤوف	العاشر	المنيرة

ملاحظات :

١ - يتم صرف الجوائز عن طريق الفروع .

٢ - على مسئول الفرع استلام مستحقات المتسابقين التابعين له من الإدارة المالية مع تقديم إيصال بالقيمة .

٣ - يتم صرف الجوائز أيام الأحد من كل أسبوع .

والله من وراء القصد ،،،،،

مدير إدارة الدعوة والإعلام

فتحي أمين عثمان

جماعة أنصار السنة المحمدية

تأسست عام ١٣٤٥هـ - ١٩٢٦م

ومن أهدافها :

١ الدعوة إلى التوحيد الخالص المطهر من جميع الشوائب .

وإلى حب الله تعالى حبًّا صحيحًا صادقًا يتمثل في طاعته وتقواه ، وحب رسول الله صلى الله عليه وسلم حبًّا صحيحًا صادقًا يتمثل في الاقتداء به واتخاذه أسوة حسنة .

* *

٢ الدعوة إلى أخذ الدين من نبعيه الصافيين - القرآن والسنة والصحيحة - ومجانبة البدع والخرافات ومحدثات الأمور .

* *

٣ الدعوة إلى ربط الدنيا بالدين بأوثق رباط : عقيدة وعملًا وخلقًا .

* *

٤ الدعوة إلى إقامة المجتمع المسلم والحكم بما أنزل الله فكل مشرع غيره - في أي شأن من شئون الحياة - معتدٍ عليه سبحانه ، منازع إياه في حقوقه .

تلقى بدار العام للجماعة محاضرات دينية مساء الأحد والأربعاء من كل أسبوع